# فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

إعداد

د/ إسماعيل فتحي إسماعيل وهيب

أولاً: مقدمة الدراسة :

الحمد لله الذي حلى ألسنتنا بأجمل اللغات، وأنطقنا بمنطق القرآن الذي أفصح ببيانها، والصلاة والسلام على خير من تكلم بلسانها؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

اللغة من أعظم الهبات التي وهبها الله سبحانه وتعالى للبشر، وذلك على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأجناسهم، ولا يمكننا تخيل الحياة من غير وجودها، فلها فضل كبير في كل ما وصل إليه الإنسان. وإذا صدق هذا على اللغات عامة، فإنه يصدق على لغتنا العربية خاصة، فهي وسيلة الاتصال والتفاهم ونقل التراث من جيل إلى جيل، وهي الأداة التي يستخدمها المجتمع في نشر الثقافة بأوسع معانيها بين أبنائه.

(محمود الناقة، ٢٠٠٠ :٧)

واللغة مرآة تفكير الأمة وأداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظ على شخصيتها وتراثها الأصيل، فضلًا عما لها من دور في تنشئة الفرد كائنًا اجتماعيًا قادرًا على التخاطب والتعبير عما في ذهنه من أفكار ليتعامل بها مع من يحيط به وبذلك يتوحد مع أبناء شعبه ويزداد في نفوسهم شرف الانتماء إلى أمة واحدة. (الوائلي، ٢٠٠٤ :١٨)

والقراءة من أهم عناوين الرقي في حياة الأمم والشعوب، فهي معيار تقدمهم الحضاري، وهي سبيل الكشف والتمحيص العلمي الذي يعمل على تلبية حاجات الإنسان في شتى المجالات. والأمة العربية من أكثر الأمم التي تقدمت حضارتها وارتقى شأنها من خلال اهتمامها بالقراءة منذ زمن بعيد حيث استمدت الاهتمام من القرآن الكريم الذي أنزل بلغة العرب، فكانت أول آية تنزل على النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) تحث على القراءة. قال تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ . (العلق: ١)

كما تعد القراءة نشاط فكري متكامل، يبدأ بإحساس القارئ بمشكلة من المشكلات، ثم يأخذ الإنسان المطالعة لحل هذه المشكلة، فهي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، والربط بين الخبرة السابقة والحالية وفهم هذه المعاني، القراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولًا إلى المعنى الذي قصده الكاتب واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه.

(الجعافرة ، ٢٠١٣ :١٦٨)

والفهم القرائي هو الغاية من القراءة والضالة المنشودة، والهدف الذي يسعى إليه كل معلم لتنميته بمهاراته المختلفة ومستوياته لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.

(الحلاق، ٢٠١٠ :٢٠٤)

ومن خلال مهارات الفهم القرائي يقوم الطالب بكثير من العمليات العقلية، مثل: التحليل، والتعميم، والتجريد، والإدراك، والحكم والاستنتاج، والربط. فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتظهر موهبته وتتسع آفاقه، وتبرز ابتكاراته، فارتقاء الإنسان وثقافته لم يعد يتوقف على كمية المقروء فقط، بل على أسلوب القراءة نفسه، واستثماره للمقروء وسيلة لهذا الارتقاء. (الحميد، ٢٠١٠ :٢٢)

كما حظي بالاهتمام من وزارة التربية والتعليم فجعلته هدفًا رئيسًا من أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الأساسية، حيث نصت أهداف تعليم القراءة على ضرورة فهم التلميذ المعنى العام، والمعنى التفصيلي والضمني من السياق، وأن يضع عنوانًا مناسبًا لفقرة قرأها، وأن يلخص ما يقرأ محددًا الأفكار الأساسية بها، وأن يتعود إبداء رأيه فيما يقرأ، وأن يعي المقروء والسياق الذي يرد فيه. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠ :٦٨-٦٩)

وعلى الرغم من أهمية تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من مهارات الفهم القرائي، فإن الواقع يشير إلى قصور يتعلق بتعليم القراءة في هذه المرحلة تحديدًا نتج عنه ضعف في مستوى الطلاب في مهارات الفهم القرائي، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة كدراستي (الخالدي، ١٩٩٨) و (دراسة الخفاجي ٢٠٠٤) اللتين كان من أهم نتائجهما: أن مستوى الطلبة في الفهم القرائي أقل من المستوى المطلوب.

ولقد حظي الفهم القرائي باهتمام الباحثين، حيث اهتمت الكثير من الدراسات بتنمية مهارات الفهم منها :

دراسة (مروان السمان، ٢٠١٠) والتي استهدفت تنمية مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي.

وهدفت دراسة (فؤاد عبد الله، ٢٠٠٧) تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي الموجه في تدريس القراءة، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن في مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي واختبار التفكير الناقد.

كما هدفت دراسة (وهيب، ٢٠١٢) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيتي الاستماع المتكرر وتلخيص المقروء في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

والقراءة عملية عقلية يحتل التفكير معظم جوانبها، فهي ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة، إنها عملية ذهنية تأملية، تمارس فيها عمليات عقلية عليا، وتحتوي كل أنماط التفكير، ويمارس القارئ فيها التحليل، والتعليل، والتقويم، وحل المشكلات، ففي القراءة –كما يقولون– "السماء هي الحدود".

وعلى المعلم أن يدرك أنه من أهداف القراءة تنمية شخصية المتعلم، وكذلك تنمية مهارات التفكير لديه، واتساع دائرة معلوماته، وثراء خبراته، وتنشيط خياله، وتنمية مفرداته اللغوية، وعليه أن يدرك أيضًا أن القراءة المثمرة هي التي تهدف إلى فهم المتعلم لذاته وللآخرين. (فهيم مصطفى، ٢٠٠٨ :٢٩٠)

كما أن الاهتمام بموضوع التفكير وتعليم التفكير يشغل تفكير رجال التربية في العالم بأثره، وخاصة المهتمين بعمليات التعليم والتعلم، وأصبح مجالًا لاهتمام الباحثين في الدول المتقدمة، ولكن تعليم التفكير في العالم العربي لا يحظى بالاهتمام الكافي في مراحل التعليم بصفة عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة.

والمنهج المدرسي أداة لتربية المتعلم القادر على التفكير العلمي السليم، كما أن طرق التدريس تعد أحد مكونات هذا المنهج؛ لذا ينبغي على القائمين على العملية التعليمية التحول من الطرق التي تعتمد على التلقين والحفظ والبحث، عن طرق تدريسية جديدة لتحقيق هذه المتطلبات الملحة نظرًا لأن التلقين يفقد المتعلمين القدرة على الفهم والتفكير العلمي السليم. (فتح الله، ٢٠١٠ :١٤٠)

والقرآن الكريم أعطى للتفكير أهمية بالغة حيث وردت آيات كثيرة تدعو الناس إلى التفكير والتأمل ومنها قوله تعالى :﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ ( سورة آل عمران: آية ١٩٠-١٩١)، وقوله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ (الروم: ٨)

وفي حين يعد التفكير من المواضيع التربوية المهمة فقد أضحى تعليم التفكير الإبداعي وتنمية مهاراته المختلفة في عصرنا الحالي هدفًا من أهداف المؤسسات التعليمية التي تسعى إلى تحقيقها لدى المتعلمين. (الشايع والعقيل، ٢٠٠٩ :٢١)

ولقد حظي التفكير عامة والتفكير الإبداعي خاصة باهتمام الباحثين، حيث اهتمت الكثير من الدراسات بتنمية هذه المهارات منها:

دراسة (نجلاء، ٢٠١٢) والتي استهدفت تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة من خلال برنامج من الأنشطة التعليمية التكاملية، والتي أثبتت فاعليتها في تنمية المهارات المطلوبة.

وأكدت دراسة (رمضان، ٢٠١٤) على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم البنائي في تدريس القراءة في تنمية بعض مهارات القراءة ومهارات التفكير الأساسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وأثبتت الدراسة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات القراءة التالية (الاستنتاج- النقد- التفسير- التلخيص- التقويم)، ومهارات التفكير وشملت: (الملاحظة- المقارنة التصنيف- الاستدلال- التحليل).

وأكدت دراسة (هبة، ٢٠١٢) فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ويحاول البحث الحالي تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي من خلال برنامج قائم على خرائط التفكير التي تمثل الجيل الثالث من أدوات التعلم البصري والتي بدأت بمخططات العصف الذهني، ثم المنظمات البيانية.

وتعرف بأنها منظمات تخطيطية صممت في ضوء كيفية عمل العقل البشري عندما يستقبل المعلومات، وهي تحمل المحتوى المعرفي في صورة خرائط، كما أنها تقوي قدرات التخيل والإبداع. (عمران، ٢٠٠٠ :٣٥-٣٩)

وهناك ثمانية أنواع من خرائط التفكير هي: خريطة الدائرة، خريطة الفقاعة، خريطة الفقاعة المزدوجة، خريطة الشجرة، خريطة التدفق المزدوجة، خريطة الدعامة، خريطة الجسر.

وهذه الاستراتيجية تقدم المعلومات بصورة بصرية ولها أثر كبير في توضيح المعرفة حيث يتم عرض الأفكار بصورة شاملة، ثم يتم بعد ذلك تحديد الأفكار بطريقة أكثر تمييزًا ودقة، ومن خلال خرائط التفكير يستطيع التلميذ إدراك العلاقات والتمييز البصري والسمعي، والتذكر البصري، والتآزر بين حركة العين واليد. (سليمان، ٢٠٠٨ :٢٨٧)

وأكدت دراسة (خلف، ٢٠١١) أن استخدام خريطة التدفق هي إحدى خرائط التفكير تساعد على تعرف الكلمة من خلال تحليل الكلمات إلى حروف، ثم تجميع الحروف مرة أخرى لتركيب الكلمات. (خلف، ٢٠١١ :١٨٠)

وهذا عن علاقة خرائط التفكير بالقراءة، أما عن علاقة الخرائط بالتفكير الابداعي تتضح أهميتها في أنها تعكس تفكير الأطفال، وتعمق فهمهم للموضوعات فضلًا عن تركيزها على استخدام المثير البصري الذي له علاقة ارتباطية بالتفكير الابداعي خاصة ونحن في أمس الحاجة لإعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل، ويملك استقلالية الفكر والرأي، ويتسلح بالقدرات الإبداعية والمعرفة الصحيحة التي تنمي روح المبادرة والإبداع.

ويعتبر الإبداع هو حجر الزاوية في إحداث الكثير من التغيرات والتطورات الهائلة من أجل خلق مجتمع وعالم أفضل، فالإبداع فعل وعمل، يستهدف إعادة تشكيل الواقع.

(Kawasaki & Soszynski, 2008:167)

فتساعد خرائط التفكير على العصف الذهني للأفكار فهي تتيح الفرصة للأطفال التعبير عن أفكارهم بحرية مطلقة، والخروج عن المألوف.

وتقدم خرائط التفكير للأطفال صورة ذهنية للموضوع، فهي وسيلة يستخدمها الطفل لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، وجعل الطفل أكثر مرونة، كما أنها تساعد الأطفال على تطبيق ما يتعلمونه في مواقف حياتية. (خلف، ٢٠١١: ٢٧٦)

ويؤكد ديفيد هيلر (David hyerle) بأن خرائط التفكير تقدم المعلومات في صورة متصلة ومرئية تساعد على تنظيم المعلومات وإقامة الجسور بين المعارف السابقة والمعارف الجديدة وتخطيط الأفكار مما يسهل على الأطفال ممارسة التفكير الإبداعي، وتنمية القدرات الإبداعية لديهم. (Schlesinger,2007:4)

ثانيًا: مصادر الإحساس بالمشكلة:

إن المتأمل في واقع تعليم القراءة في المدارس الابتدائية يجد عوائق تحول دون التلاميذ، وقدرتهم على فهمها، ومن خلال رصد الواقع تبرز بعض المعوقات، والتي منها ما يتعلق بمحتوى القطع القرائية، والمعلم، وطرائق التدريس، والتلميذ، والتقويم، والأنشطة المدرسية.

**وقد استشعر الباحث هذه المشكلة من عدة مصادر منها:**

**١ – نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة:**

أوضحت العديد من الدراسات السابقة أن هناك قصورًا في مهارات الفهم القرائي ومهارات التفكير الإبداعي، حيث توصلت دراسة "علوان" (١٩٨٨) إلى ضرورة مراجعة محتوى القراءة، بحيث ينمي روح الابتكار والتفكير لدى التلاميذ،

وأغفلت ضرورة مراجعة طرق التدريس، وأساليب التقويم، وأداء المعلم والتلميذ كمعوقات تعوق فهم الفهم القرائي.

وبينت دراسة (موسى، ٢٠٠١) أن المشاهدات الميدانية لتعليم القراءة توضح بجلاء تدني مستويات طلاب التعليم العام في الفهم القرائي بأنماطه ومستوياته المختلفة، وأن هذا الضعف يزداد وضوحًا واتساعًا في الأنماط والمستويات العليا من الفهم وأن الطلاب لا يتلقون مساعدات تعليمية كافية تعينهم على التغلب على هذه الصعوبات والمشكلات.

وقد اتفقت دراسة (العيسوي، ٢٠٠٤) ، و(عبد الله، ٢٠٠٦) و (المنشاوي، ٢٠١٣) و (وهيب، ٢٠١٥) على أن من أهم أسباب تدني مستوى الطلاب في الفهم القرائي عامة والتفكير خاصة، قصور طرق التدريس المعتادة في تنمية فهم المقروء؛ لاتصافها بالنمط الجاف الذي جعلها تقف عاجزة عن الوفاء بإكساب الطلاب مهارات الفهم القرائي التي تساعدهم على النجاح في تعلم القراءة، فهذه الطرق المعتادة لا تراعي ميول الطلاب، ولا تثير اهتمامهم، ولا تتحدى تفكيرهم؛ مما جعل إحساسهم بأهمية القراءة مفقودًا.

وأكد عبد الحميد الرأي ذاته بقوله: "إنَّ معلمي اللغة العربية لا يستخدمون إستراتيجيات معرفية فعالة في تعليم القراءة الأمر الذي يترتب عليه عدم إتاحة الفرصة في تدريب الطلاب على العمليات العقلية والإدراكية التي تسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي، وانطلاقًا من هذا الضعف الذي يكشف بجلاء أنَّ الطريقة المتبعة في تدريس القراءة عاجزة عن إكساب الطلاب مهارات الفهم القرائي والتفكير؛ مما يؤكد الحاجة إلى تفعيل إستراتيجيات حديثة تأخذ في حسابها مشاركة الطالب بإيجابية في الموقف التعليمي وتجعل منه محورًا للتعلم، وتساعدهم في تزويده بمهارات الفهم القرائي وتنميتها.

(عبد الحميد، ٢٠٠٠ :٢٢)

ومما ساهم في قصور الطلاب في مهارات الفهم القرائي الأسلوب الذي يسير عليه المعلمون في تدريس موضوعات القراءة حيث أجمع كل من: (شحاتة، ١٩٩٦ :١١١) ،و (العايد، ١٩٩٧ :١٤٢)

والتفكير الإبداعي ظاهرة ذهنية متقدمة يتمكن الطالب من خلالها التغلب على المشكلات بطريقة مميزة وغير مألوفة يتمكن من خلالها التوصل إلى حل جديد للمشكلة أو الموقف الذي يعترضه. (عبد العزيز، ٢٠٠٩ :٨٦)

وللتفكير الإبداعي العديد من المهارات تتمثل في الآتي:

١ – الطلاقة: وهي القدرة على إعطاء أفكار وبدائل وحلول جديدة، ومترابطة بموقف ما حول فكرة معينة وذلك في فترة زمنية محددة.

٢ – المرونة: وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ومختلفة وتوجه مسار التفكير حسب متطلبات الموقف الجديد.

٣ – الأصالة: وهي القدرة على إنتاج أفكار تتصف بالجدة والأصالة والإبداع، أي أن هذه الأفكار غير عادية ولا معرفية ولا نمطية.

٤ – التوسع: وهو القدرة على إعطاء وإضافة تفاصيل جديدة لفكرة معينة أو تقديم إسهامات فريدة تساعد على نمو وإغناء وتطوير الفكرة.

(أماني محمد هلهل، ٢٠٠٩ :٢٥)

٥ – الحساسية للمشكلات: وهي القدرة على الشعور بالمشكلات واكتشافها، في حين قد لا يكون شخص آخر اكتشفها، ويتم فيها تحديد المعلومات الناقصة، وربطها بالمشكلة.

وأوضح شحاتة أن الإبداع يحتاج من القارئ التعمق في النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة، وتوليد أفكار جديدة، وحلول متنوعة للمشكلات، وتطبيق لهذه الحلول، والتفكير في المادة المقروءة، واستنتاج أفكار حقيقية في النص.

(حسن شحاتة، ٢٠١٢ :١٣٥)

**٢ – توصيات بعض المؤتمرات والندوات:**

**أ – أوصى المؤتمر العلمي الرابع للقراءة والمعرفة المنعقد تحت عنوان (القراءة وتنمية التفكير) على أهمية:**

– بناء المناهج الدراسية على أساس المواقف المشكلة، أو على أساس تنمية التفكير والذكاء.

– تطوير مناهج اللغة بشكل عام ومناهج القراءة على وجه الخصوص؛ بحيث تحقق تنمية مهارات التفكير بمختلف مستوياته.

– استخدام استراتيجيات تدريسية في تعليم القراءة تؤدي إلى المشاركة الإيجابية من المتعلمين، وتشجيعهم على الحوار والمناقشة، وتدريبهم على حل المشكلات، وتنمي لديهم مهارات التحليل والتفسير والتقويم والإبداع.

– إجراء مزيد من الدراسات حول علاقة القراءة بالتفكير؛ حيث تفتقر المكتبة العربية لمثل هذه الدراسات. (الكندري، ٢٠٠٤ :٦٣)

**ب – أكد المؤتمر الدولي الرابع: التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة على ما يلي:**

– أهمية تطوير منهج تعليم اللغة العربية بعامة والقراءة بخاصة وفق مدخل العمليات.

– ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على الاستراتيجيات التدريبية لإجراءات عملية القراءة.

– الاهتمام بتنمية مهارات الفهم الإبداعي. (عبد اللاه، ٢٠٠٥ :٤٩٨)

– تضمين كتب القراءة واختباراتها أسئلة تقيس مستوى الفهم الإبداعي.

**٣ – الملاحظة الميدانية:**

لاحظ الباحث من خلال عمله معلمًا لمادة اللغة العربية منذ تخرجه وحتى الآن أن هناك قصورًا يتعلق بتعليم القراءة، نتج عنه ضعف في مستوى طلاب المرحلة الابتدائية في مهارات الفهم القرائي، نتيجة لعوامل متعددة، يأتي في مقدمتها قصور الطرق المعتادة في تدريس القراءة عن تحقيق الأهداف المرجوة، فضلًا عن ضعف الاهتمام بدور المتعلم الإيجابي فى التعلم والتفكير، مما يظهر الحاجة إلى تبني استراتيجية تدريسية حديثة، يمكن من خلالها تنمية مهارات الفهم القرائي لدى هؤلاء التلاميذ.

**ثالثًا: تحديد مشكلة الدراسة:**

بعد استعراض ما أمكن للباحث الإطلاع عليه – في حدود إمكاناته– من كتابات نظرية ونتائج وتوصيات بحوث سابقة، وما دعت إليه الندوات والمؤتمرات، وبجانب ملاحظة الباحث في الميدان، يمكن تلخيص مشكلة البحث في النقاط التالية:

أ – ضرورة الاهتمام بدراسة الفهم والتفكير في القراءة؛ لما لهما من دور مهم في باقي فروع اللغة العربية، بل يتعدى ذلك إلى إنهما مفتاح المواد الدراسية الأخرى.

ب – وجود قصور في تدريس القراءة فيما يتعلق بطرائق التدريس، والتركيز على

الطرق التقليدية في التدريس.

ج – ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير الإبداعي لما لها من دور في استثمار قدرات التلاميذ وتحسين مستوى الفهم لديه.

هـ – أشارت نتائج وتوصيات البحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها إلى ضرورة توظيف استراتيجيات ونماذج النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم والتفكير.

و – لم تشر دراسات – في حدود علم الباحث– إلى استخدام برامج قائمة على خرائط التفكير لتنمية الفهم القرائي والتفكير الإبداعي في القراءة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**ومن خلال ما تقدم، يتضح لنا وجود مشكلة تتمثل في:**

معاناة تلاميذ الصف السادس الابتدائي من ضعف مستوى الفهم القرائي لديهم، فضلًا عن تدني مستواهم في فهم معاني الكلمات والجمل، وعدم قدرتهم على فهم غرض الكاتب، بالإضافة إلى القصور في فهم المعنى العام للنص، وكذلك وجود خلل يتمثل في ضعف مستوى مهارات التفكير الإبداعي ويتمثل هذا الضعف في ضعف القدرة على توليد أكبر عدد من الاستجابات أو الأفكار اللغوية، والضعف في إنتاج عددًا متنوعًا من الاستجابات اللغوية، التي لا تنتمي إلى فئة واحدة، وتبني أنماطًا فكرية محددة يواجه بها مواقفه العقلية المتنوعة وضعف القدرة على إنتاج الفرد لأفكار تتميز بالجدة والأصالة، والنفاذ إلى ما وراء الواضح والمباشر والمألوف من الأفكار، مما يجعل القيام بالدراسة الحالية أمرًا ممكنًا.

**ومن ثم يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:**

**ما فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟**

**ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية**

١ – ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢ – ما مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٣ – كيف يمكن بناء برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٤ – ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على خرائط التفكير لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٥ – مافاعلية البرنامج المقترح القائم على خرائط التفكير لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٦ – هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الفهم القرائي ومهارات التفكير الإبداعي؟

**رابعًا: فروض الدراسة :**

١ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمستوى مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

٢ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمستوى مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

٣ – يتصف البرنامج المقترح القائم على خرائط التفكير بالفاعلية في تحسين مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٤ – يتصف البرنامج المقترح القائم على خرائط التفكير في تنمية بعض مهارات

الفهم القرائي والتفكير الإبداعي بالقدرة على الاحتفاظ بهذه المهارات.

**خامسًا: حدود الدراسة :**

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١ – **العينة:** مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢ – **المحتوى العلمي:** سوف يقتصر البحث على استخدام خرائط التفكير في تدريس المحتوى العلمي من القراءة بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال التركيز على :

أ- برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير.

ب – مهارات الفهم القرائي:

١ – الفهم المباشر. ٢ – الفهم الاستنتاجي. ٣- الفهم الناقد.

ج – مهارات التفكير الإبداعي:

١ – الطلاقة. ٢ – المرونة. ٣- الأصالة.

٣ – **الحدود المكانية:** سوف يقتصر البحث على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مدينة بلطيم – محافظة كفر الشيخ؛ واختار الباحث هذا الصف؛ لأن التلاميذ قد وصلوا فيه إلى حد يسمح لهم بالممارسة الفعلية لهذه المهارات. بالإضافة إلى حاجة التلاميذ في هذه المرحلة إلى اللغة، والتمكن من مهاراتها، حيث تعد اللغة وسيلتهم لفهم المواد الأخرى.

٤ – **الحدود الزمانية:** يستغرق زمن الدراسة فصلًا دراسيًا كاملًا.

**سادسًا: منهج الدراسة :**

**تعتمد الدراسة على منهجين وهما:**

**١ – المنهج الوصفي:**

وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو كميًا، فالتعبير يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفًا رقميًا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى والوصول إلى احتياجات وتعميمات تسهم في فهم الواقع وتطويره. (عبيدات، ١٩٩٦ :٢١٩)

**٢ – المنهج شبه التجريبي:**

تتطلب طبيعة مشكلة الدراسة استخدام المنهج شبه التجريبي، الذي يرى العساف إنه منهج البحث العلمي الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر المتغير المستقل على المتغير التابع. (العساف، ١٤٢٤ :٣٠٣)

**سابعًا: أدوات الدراسة :**

وسوف تشتمل الدراسة على الأدوات التالية:

١ – قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢ – اختبار لقياس مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣ – قائمة بمهارات التفكير الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٤ – اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٥ – برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير لتنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**ثامنًا: مصطلحات الدراسة :**

**١ – فاعلية: Effectiveness**

**لغويًا:** وصف في كل ما هو فاعل، وهي لفظ أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

**اصطلاحيًا:** هي القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج بأقصى حد ممكن. (Hayes,2010,110)

**إجرائيًا:** ويقصد بالفاعلية في هذه الدراسة: مجموعة من الإجراءات المنظمة التي يطبقها المعلم في غرفة الصف، وتتضمن نشاطات تعليمية يقوم بها الطلاب، وتهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال استراتيجيات خرائط التفكير.

**٢ – البرنامج:**

**اصطلاحيًا:** هو المخطط الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة.

**إجرائيًا:** مجموعة من المواد التعليمية التي قد تكون مناهج دراسية وقد تكون مجموعة كتابات أو قراءات تحدد للتلاميذ وفي الوقت ذاته تكون مع وسائل تعليمية وأنشطة متنوعة.

**٣ – خرائط التفكير (Thinking Maps) :**

**اصطلاحيًا:** هي ثمان أدوات تعلم بصرية نشطة ومرنة، مؤسسة على ثمان مهارات تفكير أساسية، تستخدم في التدريس كاستراتيجية، حيث تقابل كل واحدة منها

عمليات تفكير أساسية في المخ ترتكز على أساس مهاري ومعرفي. (Thinking maps,2007: 1)

**إجرائيًا:** وخرائط التفكير في هذه الدراسة تعني استراتيجية تدريسية قائمة على ثمان أدوات تعلم بصرية نشطة ومرنة تستخدم في بناء برنامج مقترح يهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الابداعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**٤ – الفهم القرائي:**

**اصطلاحيًا:** يعرف بأنه عملية عقلية يقوم بها القارئ، بالتفاعل مع النص المكتوب مستخدمًا خبراته السابقة للتعرف على حروف الكلمة والتعرف على الكلمة، وفهم الكلمة، وفهم الجملة، وفهم الفقرة، ويستدل على فهم القارئ من خلال الإجابة عن أسئلة الاختبار الذي أعد لهذا الغرض. (جمال العيسوي، ٢٠٠٧ :١٦٦)

**إجرائيًا:** ويعرفه البحث الحالي بأنه عملية عقلية يتفاعل فيها القارئ مع النص المكتوب بهدف استخلاص المعنى العام للموضوع، مع الاستفادة من الخبرات السابقة ذات العلاقة بالنص وربطها بالمعلومات الجديدة والخروج منها بمعلومات يمكن الاستفادة منها في المواقف الحياتية المختلفة.

**٥ – التفكير الإبداعي:**

**اصطلاحيًا:** عرفه عبد العزيز بأنه: ظاهرة ذهنية متقدمة يتمكن الطالب من خلالها التغلب على المشكلات بطريقة مميزة وغير مألوفة يتمكن من خلالها التوصل إلى حل جديد للمشكلة أو الموقف الذي يعترضه. (عبد العزيز، ٢٠٠٩ :٨٦)

**إجرائيًا:** أحد أنماط التفكير الذي يستخدم في إنتاج أفكار متجددة ومبتكرة (الطلاقة) ويتسم بالتنوع والاختلاف (المرونة) غير المتكرر أو غير الشايع (الأصالة).

**٦ – تلاميذ الصف السادس الابتدائي Six Grade Elementary Pupils :**

يعرفهم الباحث إجرائيًا بأنهم جميع التلاميذ بآخر صف بالمرحلة الابتدائية، والتي تتكون من ست صفوف ولا يقل عمر التلميذ الملتحق بهذه المرحلة عن أحد عشرة سنة.

**تاسعًا: إجراءات الدراسة :**

تسير الدراسة وفقًا للخطوات التالية:

**١ – للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:**

**س١ : ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟**

سوف يقوم الباحث بإعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس، ويتم ذلك من خلال مراجعة:

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالقراءة.
- الأدبيات المرتبطة بالقراءة.
- أهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية.
- المستويات المعيارية للقراءة عامة والفهم القرائي خاصة.
- طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- آراء الخبراء والمتخصصين.

**٢ – السؤال الثاني:**

**للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:**

**س٢ : ما مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟**

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالتفكير الإبداعي.
- الأدبيات المرتبطة بالتفكير الإبداعي.
- أهداف تعليم التفكير الإبداعي في المرحلة الابتدائية.
- المستويات المعيارية للتفكير عامة والتفكير الإبداعي خاصة.
- طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- آراء الخبراء والمتخصصين.

**٣ – السؤال الثالث:**

**للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:**

**س٣ : كيف يمكن بناء برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير لتنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟**

**يتم عمل الآتي:**

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بخرائط التفكير.
- طبيعة الفهم القرائي.
- طبيعة التفكير الإبداعي.
- الأدبيات المرتبطة بخرائط التفكير.
- تحديد الوسائل التعليمية والمناشط المناسبة لمهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي.
- إعداد البرنامج؛ للاستعانة به في عملية التدريس متضمنًا "أهداف الدرس، طرائق تدريسه، ووسائل تنفيذها، وأنشطتها المختلفة، وتحديد أساليب التقويم المناسبة".

**٤ – السؤال الرابع:**

**للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة:**

**س٤ : ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على خرائط التفكير لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟**

**يتم عمل الآتي:**

- إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- التأكد من صدق وثبات الاختبار.
- اختبار مجموعة من تلاميذ الصف السادس، وتقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية تدرس باستخدام البرنامج المقترح، وضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.
- تطبيق الاختبار قبليًا على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- التدريس لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المقترح.
- التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا.
- تحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

**٥ – السؤال الخامس:**

**للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة:**

**س٥ : ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على خرائط التفكير لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟**

**يتم عمل الآتي:**

- إعداد اختبار مهارات التفكير الإبداعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- التأكد من صدق وثبات الاختبار.
- اختبار مجموعة من تلاميذ الصف السادس، وتقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية تدرس باستخدام نماذج واستراتيجيات خرائط التفكير، وضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.
- تطبيق الاختبار قبليًا على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- التدريس لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام نماذج واستراتيجيات خرائط التفكير
- التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا.
- تحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

**٦ – السؤال السادس:**

**للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة:**

**س٦ : هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الفهم القرائي ومهارات التفكير الإبداعي؟**

**يتم عمل الآتي:**

- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا لبيان مدى تأثير مهارات الفهم القرائي على مهارات التفكير الإبداعي.

## عاشرًا: أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يمكن أن تسهم به في:

**أ ) إفادة الفئات الآتية:**

**١ – مخططي المناهج ومطوريها:**

حيث تقدم هذه الدراسة برنامج مقترح في ضوء استراتيجية خرائط التفكير التي ربما تسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويمكن الاستعانة بهذا البرنامج في تضمينه لمناهج القراءة بالمرحلة الابتدائية، وتطوير أهداف مناهج القراءة لتتضمن إكساب الطلبة مهارات الفهم القرائي بمختلف مستوياته (الفهم المباشر، والاستنتاجي، والناقد) وبعض مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، ووضع أسئلة تقويمية في كتب القراءة تنمي تلك المهارات.

**٢ – المعلمون والموجهون:**

ربما تساعد هذه الدراسة في معرفة معوقات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي وكيفية حلها وتطوير أساليبهم من خلال استخدامهم استراتيجية خرائط التفكير ، وستقدم الدراسة بعض الأدوات لقياس مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**٣ – تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي:**

تقدم لهم برنامج في ضوء خرائط التفكير قد تساعدهم على فهم القراءة وفي الإقبال على دراستها وتعلمها، وفي تنمية التفكير الإبداعي لديهم.

**٤ – الباحثون:**

فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لتنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي باستخدام خرائط التفكير.

**الإطار النظري للدراسة**

**يتناول الإطار النظري في المحور الأول (خرائط التفكير وعلاقتها بالتفكير الإبداعي)**

**المحور الأول: خرائط التفكير (أنواعها، وأهميتها)**

تعرض الدراسة فيما يلي لمفهوم التفكير البصري وأهميته، ثم خرائط عمليات التفكير، إلى أن تصل لمفهوم خرائط التفكير، وأنواع خرائط التفكير، ثم تأصيل لأهمية خرائط التفكير، وتوضيح علاقة خرائط التفكير بالفهم القرائي، وكذلك علاقة خرائط التفكير بالتفكير الإبداعي.

**أولًا: مفهوم التفكير البصري:**

يعرف التفكير البصري بأنه نمط من أنماط التفكير على المستوى الذي يثير العقل باستخدم مثيرات بصرية لفهم محتوى ما عند النظر، وهو يجمع بين أشكال الاتصال البصرية واللفظية في الأفكار، بالإضافة إلى أنه وسيط للاتصال والفهم الأفضل لرؤية الموضوعات المعقدة والتفكير فيها. (محمد، ٢٠٠٦ :٨٣)

ويدعم هذا الاتجاه رأي (عبد الحميد، ٢٠٠٥) حيث يوضح أن حاسة الإبصار تعد بمثابة النافذة الكبرى التي يرى الإنسان من خلالها كل ما يحيط به، فنحو ٨٠% من المدخلات والانطباعات الحسيّة التي يستخدمها في الحصول على معلومات عن البيئة هي مدخلات وانطباعات بصرية، أما باقي المدخلات فتوزع على الحواس الأخرى بنسب متفاوتة ويأتي السمع في مقدمتها. (عبد الحميد، ٢٠٠٥ :٤٢)

وللبصر أهمية كبرى في كافة مجالات الحياة، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم (مائة وثمان وأربعين) مرة، والمذهل في ذلك العدد أن (ثمان وثمانين) مرة وردت الآيات للبصر يدل على العين والضوء ورؤية الأجسام، وأن (ستين) مرة تعني التبصر العقلي والتفكير البصري. (الهلالي، ٢٠٠٨ :١)

وقد أصبحت الصورة بمثابة الوسيلة التي تدعو الطفل إلى تشغيل ذهنه وإعمال فكره في استدعاء الصورة الذهنية، وهي العملية التي تساعد الطفل على قراءة الكلمة بشكلها الكلي دون اللجوء إلى تحليلها، فتأمل الصورة يتطلب من المشاهد ممارسة عمليات ذهنية متتابعة ومتلاحقة بشكل فعال ونشط. (بباوي، ٢٠٠٦: ١٦٠)

**ثانيًا: أهمية التفكير البصري:**

يعتبر التفكير البصري أداة لتبادل الأفكار، حيث يساعد على تسجيل الأفكار والمعلومات بصورة منتظمة بغرض عرض مايمكن عمله تجاه موضوع ما، وبالإضافة إلى تميز هذا الأسلوب من التفكير في تنظيم المعلومات المعقدة، فإن الصور والأشكال الملتقطة بواسطة العين تعمل على زيادة القدرة على مايسمى باستحضار المشاهدة لما لها من فائدة في التعلم أثناء استيعاب المعلومات الجديدة. (عبده، ٢٠١٢: ٣٦)

ويسهم التفكير البصري في تحقيق العديد من الفوائد للمتعلمين أثناء التعلم منها:

١ – إثارة الدافعية لدى المتعلم ويشجعه على توظيف ما تعلمه بطريقة فعالة، حيث إن المتعلم الذي ينظم معلوماته في إطار مفاهيمي واسع يمكن أن يجمع معلومات مترابطة وكثيرة في وقت أقل، ويستطيع أن يوظفها في مواقف تعليمية أخرى.

(أبو عقادة، ٢٠١٤: ٥٤)

٢ – تحديد المشكلة، وتحليل عناصرها والعلاقات الموجودة بينها، واقتراح حلول متعددة لهذه المشكلة.

٣ – تحقيق التفاعل بين المتعلمين، وممارسة التعلم النشط.

٤ – الإسهام في تبادل الأفكار بين المتعلمين، وفي إنجاز المهام المطلوبة.

٥ – مساعدة المتعلمين على تذكر الموضوعات بدقة من خلال تذكر مواضعها التي يحتفظون بها في عقولهم مما يسهم في الاحتفاظ بها لفترات طويلة.

(Oliver& Harris, 2003 :1-3) (Russel, 2010 :3)

**ثالثًا: خرائط عمليات التفكير:**

توصف خرائط التفكير بأنها الورقة التي تعبر عن التفكير، فإذا كان النص المكتوب على الأوراق هو ما انتجناه نتيجة الاتصال الخطي؛ فإن خرائط التفكير هي الورقة التي تعبر عن الخرائط الذهنية التي تستمر في عقولنا، ونظرًا لأهمية هذه الخرائط في بناء المعرفة العلمية لدى التلاميذ، وإكسابهم المعلومات، وتطوير عمليات التفكير لديهم.

وتدعم خرائط عمليات التفكير كلًا من التفكير المفتوح والمحدد؛ لأنها أدوات بصرية تطبيقية مصممة لمشاركة التلاميذ تفكيرهم، وبناء روابط بين كثير من عادات العقل المرتبطة بشبكات العصف الذهني والمنظمات البيانية، مثل جمع البيانات باستخدام الحواس، كما تدعم هذه الخرائط التعلم التفاعلي والتفكير ذا المستويات العليا، فضلًا عن استخدامها كلغة تحويلية للتعلم، وتعزيز عمليات التعليم والتعلم في المدارس.

(Hyerle,2004 :5) (الأعسر، ٢٠٠٣ :١٠٦) (Hyerle,2000 :3)

ويتضح من العرض السابق أن استخدام الأدوات البصرية يساعد المتعلمين على رؤية تفكيرهم، ومن ثم يطورون من قدراتهم على الابتكار والمرونة والمثابرة.

**رابعًا: مفهوم خرائط التفكير:**

تمثل خرائط التفكير الجيل الثالث من أدوات التعلم البصري والتي بدأت بمخططات العصف الذهني، ثم المنظمات البيانية، وتعد من الأساليب الحديثة التي ظهرت في التدريس، والتي تهتم بتنمية مهارات التفكير المختلفة، وقد صممها (ديفيد هيريل) في أواخر عام ١٩٨٧، وقد اعتمد في تصميمها على مهارات التفكير، حيث يستند كل شكل من الأشكال على مهارة فكرية أساسية مثل المقارنة، والتميز، والتتابع، والتصنيف، والاستدلال.

(Hyerle& Curtis,2004 :1)

وعرفها (عمران، ٢٠٠٠) بأنها منظمات تخطيطية صممت في ضوء كيفية عمل العقل البشري عندما يستقبل المعلومات، وهي تحمل المحتوى المعرفي في صورة خرائط، توضح العلاقة بين أجزاء المعرفة، كما أنها تزيد قدرات التخيل والإبداع وتعزز التعلم باستخدام البصر. (عمران، ٢٠٠٠ :٣٥-٣٩)

ويعرفها بروكس (Brooks,2005) أنها أدوات بصرية تساعد المعلم في تقديم المفاهيم والمهارات التعليمية، ومحاولة الربط بين المفاهيم الجديدة التي يكتسبها المتعلم بالمفاهيم الموجودة في بنيته المعرفية، فكل خريطة من خرائط التفكير تساعد المتعلمين في توليد أفكار جديدة وتنظيمها بشكل دقيق. ( Brooks,2005:17)

ويعرفها (عيسى والخميسي، ٢٠٠٧) بأنها تنظيمات لرسوم خطية تحمل المحتوى المعرفي؛ لكي تعكس مستويات التفكير، وتعزز التعلم عن طريق البصر، ويتم من خلالها تقديم المعرفة في صورة خرائط توضح العلاقات المختلفة بين أجزاء المعرفة بشكل يساعد على الفهم والاستيعاب، وممارسة مستويات عليا من التفكير.

(عيسى والخميسي، ٢٠٠٧ :١٠٥)

**خامسًا: أنواع خرائط التفكير:**

تتكون خرائط التفكير من ثمانية أشكال تخطيطية أو أنماط تفكيرية تخاطب عمليات التفكير المختلفة، ويتم استعراضها حسب ما أوردها كل من: (Hyerle,2000) ، (السلطي، ٢٠٠٤) ، (Holzman,2006) ، (الباز، ٢٠٠٧) ، (صادق، ٢٠٠٨) ، (قرني، ٢٠٠٩) ، (عثمان، ٢٠٠٩) ، (موسى، ٢٠١١) ، (عبده، ٢٠١٢) ، (محمد، ٢٠١٣) وهى تمثل

**سادسًا: علاقة خرائط التفكير بالفهم القرائي:**

تعنى خرائط التفكير بجميع حواس الطفل السمع والبصر واللمس، فخرائط التفكير فضلًا على أنها لغة بصرية إلا أن التلميذ يستمع إلى شرح المعلم، ويلمس الكلمات والحروف البارزة بيديه، كل ذلك مجتمعًا يجعل التعلم أكثر متعة وبقاءً لأثر التعلم.

وهذه الاستراتيجية تقدم المعلومات بصورة بصرية، ولها أثر كبير في توضيح المعرفة، حيث يتم عرض الأفكار بصورة شاملة ومنتظمة، ثم يتم بعد ذلك تحديد الأفكار بطريقة أكثر تمييزًا ودقة، ومن خلال خرائط التفكير يستطيع التلميذ إدراك العلاقات والتمييز البصري والسمعي، والذاكرة البصرية، وكذلك التناسق البصري الحركي، والتآزر بين حركة العين واليد. (سليمان، ٢٠٠٨ :٢٨٧)

وكل هذه المهارات أساسية ويحتاجها التلميذ في تنمية المهارات القرائية وبخاصة التعرف على الكلمات.

كما أن استراتيجية خرائط التفكير تبني لدي الطفل معلومات مسبقة، وتجعله نشطًا في عملية القراءة، فهي تساعد الطفل على استرجاع ما يعرفه حول موضوع

ما، إضافة إلى استخدام المعلومات في قراءة القصص المصورة. (خلف، ٢٠١١ :١٧٥)

وقد برهنت العديد من الدراسات من بينها دراسة كل من: (ماندل، ٢٠٠٤) ؛ (Hyerle,2004) على أن استخدام استراتيجية خرائط التفكير هي طريقة ناجحة في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

ومن بين خرائط التفكير خريطة التدفق التي تستخدم في رواية القصص للأطفال، كما تساعد الأطفال على كيفية ربط الكلمات والأفكار ببعضها البعض، وذلك يسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي، كما تستخدم خريطة التدفق في تحليل الكلمات إلى حروف، مما يؤدي إلى تنمية مهارة تشكيل رموز الكتابة، والتذكر البصري، والتآزر بين العين واليد، وهذا ضروري لتنمية مهارات التعرف على الكلمات.

وأكدت بعض الدراسات على استخدام خرائط التفكير لتنمية مهارات القراءة (التعرف والفهم) من بين هذه الدراسات: دراسة (خلف، ٢٠١١) التي أكدت على أن استخدام خريطة التدفق إحدى خرائط التفكير التي تساعد على تعرف الكلمة من خلال تحليل الكلمات إلى حروف، ثم تجميع الحروف مرة أخرى لتركيب الكلمات.

(خلف، ٢٠١١ :١٨٠)

كما أسفرت دراسة جيبس (Gibbs,2010) أن أطفال الصفين الثالث والرابع الابتدائي الذين تعلموا باستخدام خرائط التفكير حققوا مستويات مرتفعة في الإنجاز القرائي، والقدرة على القراءة بسهولة.

أما عن دراسة شولتز (Schultz,2005) فقد توصلت إلى تحسن الفهم القرائي لدى الأطفال من خلال ثلاث من خرائط التفكير (الدائرة – التدفق – التدفق

المتعدد)، وكذلك دراسة روسل (Russel,2010) أكدت على فاعلية خرائط التفكير والمنظمات التخطيطية في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وفي السياق ذاته أثبتت دراسة (العبيدي، ٢٠١٣) فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ويتضح من العرض السابق أن ثمة علاقة بين خرائط التفكير كاستراتيجية تساعد في تنمية مهارات القراءة بصفة عامة، ومهارات الفهم القرائي خاصة.

**سابعًا: علاقة خرائط التفكير بالتفكير الإبداعي:**

أما عن علاقة خرائط التفكير بالتفكير الإبداعي تتضح أهميتها في أنها تعكس تفكير الأطفال، وتعمق فهمهم للموضوعات، فضلًا عن تركيزها على استخدام المثير البصري الذي له علاقة ارتباطية بالقدرات الإبداعية، خاصة ونحن في أمس الحاجة لإعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل، ويتسلح بالقدرات الإبداعية والمعرفة الصحيحة التي تنمي روح المبادرة والإبداع.

فتساعد خرائط التفكير التلاميذ على العصف الذهني للأفكار فهي تتيح الفرصة للأطفال للتعبير عن أفكارهم بحرية مطلقة، والخروج عن المألوف.

وتقدم خرائط التفكير للأطفال صورة ذهنية للموضوع، فهي وسيلة يستخدمها الطفل لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، وجعل الطفل أكثر مرونة، كما أنها تساعد الأطفال على تطبيق ما يتعلمونه في مواقف حياتية. (Schlesinger,2007:4)

ويؤكد ديفيد هيريل (David hyerle) على أن خرائط التفكير تقدم المعلومات في صورة متصلة ومرئية تساعد على تنظيم المعلومات، وتربط بين المعارف السابقة

والمعارف الجديدة، مما يسهل على الأطفال ممارسة التفكير الإبداعي، وتنمية القدرات الإبداعية لديهم. (Hyerle,2004 :45)

**ثامنًا: الدراسات السابقة المتعلقة بخرائط التفكير:**

ومن خلال العرض النظري لهذا المبحث يتضح أن لخرائط التفكير دورًا في تدريس اللغة العربية، وبخاصة في تعليم القراءة والقدرات الإبداعية، ويمكن عرض الدراسات التي عنيت باستخدام خرائط التفكير في تعليم القراءة والقدرات الإبداعية من خلال محورين فيما يلي:

**أ – دراسات عنيت باستخدام خرائط التفكير في تعليم القراءة:**

**١ – دراسة كوريجا (Kawryga,2001)**

هدفت الدراسة إلى تفعيل خرائط التفكير في منهج الصف الرابع الابتدائي بمدرسة (مدينة سيراس) بولاية نيويورك، حيث استخدمت خرائط التفكير كمدخل جديد من خلال ورشة عمل استمرت إحدى عشر شهرًا.

وأسفرت الدراسة عن: تحسن مهارات القراءة والكتابة والتفكير الناقد لدى الأطفال وأصبحوا أكثر كفاءة في استخدام خرائط التفكير في خططهم وأنشطتهم الشخصية.

**٢ – دراسة مانينج (Manning,2003)**

هدفت الدراسة إلى تحسين الفهم القرائي لدى الأطفال ضعيفي التعلم باستخدام الأدوات البصرية، وذلك من خلال استدماج خرائط التفكير كلغة بصرية في منهج المدرسة، وتم استخدام اختبار تحصيلي ذا كفاءة عالية؛ لتحديد مدى كفاءة الأطفال بعد استخدام خرائط التفكير.

وأسفرت الدراسة عن زيادة الفهم القرائي لدى الأطفال، وزيادة مستوى الإنجاز وارتفاعهن في بعض المتغيرات مثل الإبداع، والتفكير التأملي، والاستدعاء، والاحتفاظ، والكتابة الكمية والكيفية، والدافعية، ومهارات التعلم التعاوني، وتنمية استراتيجيات المعرفة والفهم.

**٣ – دراسة شولتز (Schultz,2005)**

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية ثلاث من خرائط التفكير (الدائرة – التدفق – التدفق المتعدد) في تنمية الفهم القرائي.

وتكونت عينة الدراسة من (اثنين وعشرين) تلميذًا من مدرسة ويل ستون بالولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحث الكمبيوتر في التدريس، وكذلك مجموعة المناقشة الصغيرة، والقراءة الفردية.

وأسفرت الدراسة عن تحسن الفهم القرائي لدى التلاميذ بشكل مباشر مما شجع المعلمين على استخدامها في فصولهم ليس فقط في القراءة بل في مقررات أخرى مثل الرياضيات وغيرها.

**ب – دراسات عنيت باستخدام خرائط التفكير لتنمية التفكير الإبداعي:**

**١ – دراسة سكوت (Scott,2006)**

هدفت الدراسة إلى تنمية التفكير الإبداعي، وتحسين الاتصال بين الأطفال والمعلمين باستخدام الأدوات البصرية، ومساعدة المعلمين في تعرف السلوك المتوقع في حجرة الدراسة بصورة أكثر فاعلية. تم استخدام نماذج عقلية وخرائط تفكير من خلال برنامج حاسب آلي، وتكونت عينة الدراسة من (اثنين وستين) تلميذًا من ثلاث مدارس بالمرحلة الابتدائية، وكانت النتائج فعالة حيث اتسم آداء الأطفال بالنشاط والإبداع والقدرة على حل المشكلات، مما ساعد على اتساع تفكيرهم.

**٢ – دراسة جاميسون (Jamieson,2006)**

هدفت الدراسة إلى تقييم استخدام خرائط التفكير كأداة بصرية لتحسين نوعية تفكير الأطفال، وتخطيطهم باستخدام ثمان وظائف معرفية مشتقة من تطبيقات استخدام خرائط التفكير، وتكونت عينة الدراسة من (خمسة وخمسين) تلميذًا بالإضافة إلى بعض المدربين.

وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية خرائط التفكير في رفع نوعية تفكير التلاميذ وتخطيطهم لمهارات التفكير بشكل يعزز فهمهم لمفاهيم المحتوى التعليمي، وكذلك ساعدت في تعديل خطط المعلمين التدريسية لتوصيل التعليم إلى التلاميذ بشكل بصري.

**٣ – دراسة (عيسى، والخميسي، ٢٠٠٧):**

هدفت الدراسة إلى تعرف فعالية خرائط التفكير في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري في مادة العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (تسعين) تلميذًا وتلميذة بالصف السادس الابتدائي، تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

وأسفرت الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من التحصيل والتفكير الابتكاري في القياس البعدي، مما يؤكد فعالية خرائط التفكير.

**المحور الثاني: الفهم القرائي (مهاراته واستراتيجيات تدريسه)**

**أولًا: مفهوم الفهم القرائي:**

يعد الفهم أساس عملية القراءة أو الغاية الرئيسة من درس القراءة، وهذا الفهم يتطلب من القارئ إضفاء معنى على النص المقروء بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة والخلفية المعرفية للقارئ وخبرته بالخصائص الأسلوبية للكاتب من جهة أخرى.

أما عن تعريف مصطلح الفهم القرائي يمكن تصنيف التعريفات التي قدمت للفهم كما يلي:

**الفهم باعتباره عملية عقلية:**

عرف كل من (موسى، ٢٠٠١) ، و(العيسوي، ٢٠٠٥) الفهم القرائي بأنه عملية عقلية يقوم بها القارئ، للتفاعل مع النص، مستخدمًا خبراته السابقة، وإشارات السياق، لاستنتاج المعاني المتضمنة في النص المكتوب.

(موسى، ٢٠٠١ :٢٥) (العيسوي، ٢٠٠٥ :١٦٦)

كما عرفه (الحيلواني، ٢٠٠٣) بأنه عملية عقلية غير قابلة للملاحظة، أي إنها عملية تفكير، فالقارئ يفهم النص من خلال البناء الداخلي للمعنى (أي ضمن نطاق الجهاز المعرفي للقارئ) عن طريق التفاعل مع النص المقروء، فهو عملية تتطلب من القارئ اكتشاف المعنى المطلوب لتحقيق هدف معين. (الحيلواني، ٢٠٠٣ :١٤٣)

وعرف الفهم القرائي أيضًا بأنه عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق، فالفهم عملية تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص

المكتوب، لذا فهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة التبادلية.

(السليمان، ٢٠٠١ :١٢) ؛ (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣ :٢٣٢)

وفي السياق ذاته جاءت دراسة (محمود، ٢٠١٢) تؤكد هذا الاتجاه لتعريف الفهم القرائي بأنه عملية عقلية يقوم بها القارئ مستخدمًا الخبرات السابقة لديه.

## ثانيًا: العناصر المتفاعلة في فهم القراءة:

إن المدقق في عملية القراءة يرى أن الفهم القرائي يتكون من تفاعل بين ثلاثة عناصر وهي: القارئ والنص وسياق الموقف القرائي.

وفيما يلي توضيح لتلك العناصر:

**أ – القارئ:**

كل قارئ يأتي إلى المادة المقروءة ومعه بعض المعرفة والاهتمامات التي تؤثر على ما يريده وما يستطيع هذا القارئ أن يقرأه، ومثال ذلك لو أن هناك قارئًا ضعيفًا لديه معلومات واهتمام كبير (بموضوع ما) فمن الممكن أن يكون قادرًا على قراءة قصة عنه في مستوى الصف السادس الابتدائي، ولكنه ربما لا يتجاوز مستوى الصف الثالث الابتدائي عند قراءة كتاب التاريخ؛ لأنه من الموضوعات التي يأتي إليها القارئ، وليست لديه معرفة أو اهتمام بها. (عجاج، ١٩٩٨ :٥٥)

**ب – النص المقروء:**

يؤثر وضوح النص وتنظيمه على قدرة القارئ وفهمه والشعور بما يقرأ، ولا يتحدد نجاح عملية القراءة بمقدرة الشخص على القراءة الجيدة فحسب، بل أيضًا بمدى سهولة المادة المقروءة، وتشمل العوامل المهمة التي تؤثر في مقروئية أي مادة مطبوعة ما يلي: متوسط عدد الكلمات في الجمل، عدد الكلمات المفهومة عادة،

متوسط عدد المقاطع في الكلمات، عدد الجمل المعقدة الطويلة، عدد الأفكار المجردة، استعمال شبه الجمل.

(عصر، ٢٠٠٥ :٨٧)

**ج – السياق:**

يؤثر أيضًا الموقف القرائي والبيئة المحيطة بالكلمة على عملية القراءة، على سبيل المثال موقف الامتحان يؤثر القلق الزائد فيه على قدرة القارئ على فهم المادة التي يقرأها في حين أنه في غير موقف الامتحان يقرأها ويفهمها بسهولة، والهدف من القراءة هو جزء من السياق القرائي، ولذلك فإن القارئ سيقرأ بطريقة مختلفة إذا كان يحاول فهم تفاصيل كتاب عن موضوع ما، وعلى عكس قراءته إذا كان يقرأ قصة فهو يقرأ للمتعة فحسب.

(عجاج، ١٩٩٨ :٦٣)

**ثالثًا: مسلمات في الفهم القرائي:**

يمثل الفهم المهارة الأصعب في عملية القراءة لكونه يعتمد على القدرة على أخذ المثيرات المكتوبة، ومسألة فهم المعنى في سياق القراءة مسألة معقدة، وهذا يرجع إلى أن العمليات التي يستخلص بها الفرد المعنى من معلومات حسية لا تخضع للملاحظة المباشرة. (موسى، ٢٠٠١ :٦٦) وتشير إحدى الدراسات أن من الأسباب الرئيسة في التخلف القرائي هو ضعف مستوى الفهم لدى التلاميذ، كذلك فإن انخفاض التحصيل القرائي لديهم يعزى إلى ضعف مهارات الفهم القرائي. (جاد، ٢٠٠٣ :٣٤)

**رابعًا: مستويات الفهم القرائي ومهاراته:**

يعد الفهم القرائي عملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، ويشمل هذا الربط إيجاد المعنى من خلال السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد. (زهران، ٢٠٠٧ :٣٧٠)

وأضاف (جاب الله، ٢٠٠٧) بأن الفهم القرائي قدرة الفرد على الإدراك الصحيح لما يدل عليه الرمز اللغوي سواء أكان كلمة أم جملة، أم فقرة، أم عبارة داخل السياق العام للنص مع القدرة على النقد، وإدراك العلاقات المختلفة بين مفردات النص وبين حصيلة الفرد من الخبرات. (جاب الله، ٢٠٠٧ :٢٢)

ولتحديد مهارات الفهم القرائي، تدعو الحاجة للتأصيل إليها، وعرض الأطر النظرية التي تناولت مستويات الفهم القرائي، وتقسيمات بعض الدراسات السابقة المتعلقة بهذه المهارات.

لقد ظهرت عدة تصنيفات لمهارات الفهم القرائي منها تصنيف:

(Harris&Smith,1980) وفيه صنفت مستويات الفهم القرائي في أربعة عمليات للتفكير يمارسها القارئ عند القراءة.

**خامسًا: الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية الفهم القرائي:**

تعرض الدراسة لبعض الاستراتيجيات الخاصة بتحسين الفهم القرائي الذي يعد جوهر عملية القراءة؛ إذ يجب أن تسير عملية تعرف الكلمات جنبًا إلى جنب مع فهم التلميذ وتفاعله مع النص من خلال الخلفية المعرفية للقارئ من مفردات، ومعاني ومفاهيم اكتسبها القارئ من قبل، ومن بين هذه الاستراتيجيات التي تساعد في فهم المقروء استراتيجيات التفكير كوسائل معينة لتحسين الفهم القرائي.

**سادسًا: الدراسات السابقة المتعلقة بالفهم القرائي:**

في ضوء العرض السابق لمستويات الفهم القرائي ومهاراته واستراتيجيات تنمية الفهم القرائي، يمكن تناول الدراسات المتعلقة بهذا المبحث من خلال العرض التالي:

هناك العديد من الدراسات التي عنيت بالقراءة بصفة عامة والفهم القرائي ومهاراته بصفة خاصة، من بين هذه الدراسات: دراسة كل من (أحمد، ٢٠٠١)، (قزامل، ٢٠٠٦) ، (حلس وأبو طعيمة، ٢٠١٠)، (عبد العاطي، ٢٠١٠) ، (إبراهيم، ٢٠١٣) (المنشاوي،٢٠١٣) ، (فرج، ٢٠١٤) ، (وهيب، ٢٠١٥) فقد أشارت تلك الدراسات أن العديد من تلاميذ المرحلة الابتدائية لديهم ضعف واضح في الفهم القرائي، ويعانون من صعوبات في فهم المقروء، من بين هذه الصعوبات المعلم واستراتيجيات التدريس.

لذا دعت الحاجة لظهور دراسات تحاول التغلب على صعوبات الفهم القرائي، والعمل على تنمية مهارات الفهم بمستوياته المختلفة من خلال استراتيجيات حديثة، من بين هذه الدراسات دراسة (السليمان، ٢٠٠١)، التي أكدت على الأثر الإيجابي لبرنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي، ودراسة (العيسوي، ٢٠٠٢) التي حسنت الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي باستخدام استراتيجية القراءة الزوجية المتزامنة، ودراسة (عبد الحميد، ٢٠٠٢)، التي صممت برنامجًا علاجيًا للتغلب على صعوبات الفهم القرائي، ودراسة (أبو بكر، ٢٠٠٣) التي أثبتت فعالية البرنامج القائم على نظرية إلماعات السياق لسيترنبرج في صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

**– أوجه الإفادة من هذه الدراسات:**

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في بناء قائمة تتضمن مهارات الفهم القرائي، وكذلك في تحديد الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية تلك المهارات، والوقوف على الوسائل المعينة التي من دورها تسهم في مساعدة التلاميذ على فهم المقروء.

**سابعًا: أوجه الإفادة التطبيقية من هذا المبحث:**

يمكن الاستفادة من هذا المبحث من الناحية التطبيقية كما يلي:

١ – تعد الغاية الرئيسة من درس القراءة هي فهم التلميذ لما يقرأ.

٢ – الفهم عملية عقلية يقوم بها القارئ، للتفاعل مع النص المكتوب وإدراك الكلمات وفهمها، مستخدمًا خبراته السابقة للتعرف على الكلمة إلى فهم الكلمة، وفهم الجملة، وفهم الفقرة، ويتعين على تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي اكتساب مجموعة من المهارات الفرعية التي تجعله قادرًا على فهم المقروء.

٣ – إن الفهم القرائي يتكون من تفاعل بين ثلاثة عناصر وهي: القارئ، والنص، وسياق الموقف القرائي.

٤ – إذا كان ما لدى القارئ من معرفة تعينه على فهم النص محدودة، فإن إعادة القراءة لن تزيد الفهم، ولذا فإن ما يحتاجه التلاميذ لتحسين الفهم القرائي لديهم هو خلفية معرفية أكبر عن النص قبل القراءة.

٥ – أن التلاميذ الذين يقومون بمراقبة ما يقرءون يحددون بدقة ما يفهمونه من النص.

وبعد تناول هذا المحور لتعريف الفهم القرائي، والعناصر المتفاعلة في فهم المقروء، ومستويات الفهم القرائي ومهاراته، والاستراتيجيات التي تساعد على تنمية تلك المهارات.

يأتي المحور الثالث استكمالًا للبناء المعرفي لهذه الدراسة متضمنًا التفكير الإبداعي ومفهومه، وأهميته، والإبداع لدى تلاميذ الصف السادي الابتدائي.

## المحور الثالث

## يتناول هذا المحور ما يلي:

### ١ – تعريف التفكير الإبداعي:

التفكير الإبداعي: كما يعرفه فتحي جروان "بأنه نشاط عقلي مركب، وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نتائج أصيلة لموقف معين، أو مشكلة مطروحة". (جروان، ٢٠٠٢ :٨٢)

ويعرفه (موسى وسلامة، ٢٠٠٤ :٩٧) على أنه "نشاط عقلي مركب، وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة مسبقًا".

ويعرفه (اللقاني والجمل، ١٩٩٩ :٩٨) على أنه "عملية عقلية يمر بها الطالب بمراحل متتابعة، بهدف إنتاج أفكار جديدة، لم تكن موجودة من قبل، من خلال تفاعله مع المواقف التعليمية بالمناهج".

ومن خلال ما تم عرضه سابقًا من تعريفات يمكن استنتاج التعريف التالي للتفكير الإبداعي: هو مهارة راقية تؤدي إلى نشاط عقلي معقد، وهادف توجهه رغبة قوية في التقصي، والبحث تستوجب توليد أفكار، وحلول لمشكلات تواجه العقل تؤدي إلى إحداث تفكير متفتح طلق يتسم بالعمق الذي يؤدي إلى إنتاج إبداعي فريد.

### ٢ – مكونات التفكير الإبداعي:

القدرات المكونة للإبداع، والتفكير الإبداعي:

ينظر علماء النفس والباحثون للتفكير الإبداعي على أنه متعدد المجالات، والصور حيث" إن ممارسة الإبداع تتطلب ميولًا وجدانية بالإضافة إلى المهارات

العقلية، فينبغي توافر التوجهات الانفعالية جنبًا إلى جنب مع المهارات المعرفية". (دوجاني، ٢٠٠٣ :٦٢)

والتفكير الإبداعي كغيره من أنواع التفكير له مكونات ومهارات ينفرد بها عن غيره من أنواع التفكير "ويكاد يتفق التربويون على تصنيف مكونات الإبداع بل يذهب بعضهم إلى تسميتها مهارات التفكير الإبداعي". (جمل، ٢٠٠٥ :٥٠)

وهنا يمكن تحديد عدد من مكونات الإبداع كما حددتها الدراسات السابقة مثل دراسة: (زيدان والعودة، ٢٠٠٧) ، و(أبو زايدة، ٢٠٠٦)، ودراسة(العبسي، ٢٠٠٥)، ودراسة(موسى وسلامة، ٢٠٠٤)، ودراسة(أبوندى، ٢٠٠٤)، ودراسة(صلاح والمحبوب، ٢٠٠٣)، ودراسة(فهمي، ٢٠٠٢)، ودراسة(الكثيري والعابد، ٢٠٠٠)، ودراسة(موسى، ٢٠٠٠)، والاطلاع على بعض الكتب، والمراجع الخاصة بمهارات التفكير الإبداعي ومنها، (الطيب، ٢٠٠٦)،و (جبر، ٢٠٠٤)، و(الحيلة، ٢٠٠٢)، و(فطامي، ٢٠٠١)، و(ملحم، ٢٠٠١) ،والتي تضمنت (٤) مهارات أساسية للتفكير الإبداعي، وهى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع أو الإفاضة أو التفاصيل).

وهنا سنلقي الضوء على كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي لنتعرف على هذه المهارات الأربعة وهي كما يلي:

**١ – الطلاقة: Fiuency**

وتعد الطلاقة في غاية الأهمية خصوصًا للأطفال، إذ تعتمد بقية القدرات الإبداعية من مرونة وأصالة وغيرها على مهارة الطلاقة، فهي الأساس التي تبني عليه القدرات الأخرى. (موسى وسلامة، ٢٠٠٤ :١٠٩)

وتلعب الطلاقة دورًا مهمًا في معظم صور التفكير بشكل عام، والتفكير الإبداعي بشكل خاص.

والطلاقة: هي القدرة العقلية المتاحة التي تنتج أكبر عدد من الأفكار، والحلول، والاستجابات، والبدائل في صيغ لفظية واضحة بفترة زمنية محددة.

كما تعرف بأنها: "قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر من الأفكار، والبدائل، والمترادفات، والحلول، أو الاستجابات لمثير معين". (السليتي، ٢٠٠٦ :٤٣)

ويرى (سعادة، ٢٠٠٣ :٢٧٥) أن الطلاقة تعرف من وجهة نظر الباحثين، ومن وجهة نظر الطلبة.

**٢ – المرونة: Flexibility**

المرونة هي تغير القدرة العقلية لمواجهة المواقف المتغيرة، والمختلفة، حيث يكون الفرد مرنًا في تنوع الأفكار.

ويرى محمود منسي: أن المرونة هى "القدرة على تغير الحالة الفعلية بتغير الموقف" حيث المرونة عكس الجمود العقلي الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى تبني أنماط فكرية محددة يواجه بها المواقف المتنوعة، وغير المحددة. (المشرفي، ٢٠٠٥ :٥٠)

ويتم قياس قدرات المرونة بأكثر من طريقة فمثلًا يمكن حصر الأنواع المختلفة من الأفكار، والصور التي أنتجها الشخص، والدرجة تحسب له بعدد تلك الأنواع.

(حنورة، ١٩٩٧ :٥٢)

ومما سبق يتضح أن الشخص المبدع يتميز أكثر من غيره بالمرونة حيث يتمتع بدرجة عالية من القدرة على مواجهة المواقف من جميع الزوايا، والجوانب، وذلك بتغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف.

### ٣ – الأصالة: Originality

تشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أفكار أصيلة، أي التوصل إلى أفكار تتصف بالجدة، والتفرد، والأصالة، وتعتبر أصيلة إذا لم تكن تكرارًا لأفكار الآخرين، وكذلك تتصف بالمهارة وتعتبر من أكثر الخصائص اتصالًا بالإبداع، والتفكير الإبداعي.

ثم إن الفكرة التي تم التوصل إليها يجب أن تكون غير عادية، وبعيدة المدى وذات ارتباطات بعيدة، وذكية وأن تكون نافعة للجميع. (عاقل، ١٩٨٣ :٢٩)

وقد قامت هذه المهارة على أساس الافتراض بأن يكون الشخص المبدع ذا تفكير أصيل أي أنه لا يكرر أفكار المحيطين به. فتكون الأفكار التي يولدها جديدة بالنسبة له، وربما بالنسبة للإطار الحضاري العام. (إبراهيم، ١٩٧٩ :٢٠)

### ٣ – خصائص التفكير الإبداعي:

ويتصف التفكير الإبداعي بعدة خصائص كما حددها بعض العلماء، والباحثين ومن هذه الخصائص ما يلي:

١ – القدرة على اكتشاف علاقات جديدة.

٢ – القدرة على استخراج تلك العلاقات، والإفصاح عنها.

٣ – الربط بين ما تم كشفه من علاقات جديدة، وبين العلاقات القديمة التي سبق لغيره اكتشافها.

٤ – توظيف العلاقات الجديدة من أجل تحقيق أهداف محددة.

٥ – الأخذ بالقدر المعقول عن الآخرين بما يخدم ويحقق الإبداعية لديه.

٦ – الإبداع علم تجريبي نظري ليس نهائيًا.

٧ – التفاوت في درجة الإبداع الموجودة عند الإنسان.

٨ – المبدع لا يفكر في حل جديد فحسب بل يحس، ويدرك مشكلات جديدة، وكذلك إيجاد حلول مختلفة للمشكلات، وملاحظة التناقضات، والنواقص من حوله.

٩ – يعتمد الإبداع على التفكير (الإحاطي) الذي له أكثر من حل.

(السويدان والعدلوني، ٢٠٠٤ :٢٦-٢٧)

١٠ – يعكس التفكير الإبداعي ظاهرة متعددة الأوجه، حيث أنه يمثل قدرة على الإنتاج الجديد.

١١ – يمتاز التفكير الإبداعي بالتنوع، والقابلية للتحقق، ويتصف بالفائدة، والقبول الاجتماعي وذلك في شكل إنتاج جديد. (عبد العزيز، ٢٠٠٦ :١٦٣)

١٢ – لا يتحدد بالقواعد المنطقية، ولا يمكن التنبؤ بنتائجه. (العاني، ٢٠٠٦ :٣٢)

١٣ – أحكامه أكثر استقلالية أكثر من كونها تقليدية في المجالات العقلية، والاجتماعية.

(مساد، ٢٠٠٥ :٦٦)

١٤ – ينفس عن التوتر الجسمي، والانفعالي.

١٥ – يثير الفكر، وينمي مهارات وميول، واتجاهات جديدة. (حبيب، ٢٠٠٠ :٥٢)

١٦ – يسعى نحو الاكتشاف، وتدفق الأفكار، ومعالجة هذه الأفكار.

١٧ – يستند إلى أدلة، وبراهين.

١٨ – يعكس العلاقة بين السبب، والنتيجة.

١٩ – يتضمن عمليات عقلية عليا في التفكير.

٢٠ – يبين تنوع طرق، وأساليب التعبير عن الانفعالات، والاهتمامات المتنوعة.

(Glover& Bruning ,1990 ,p.207)

يتبين مما سبق أن التفكير الإبداعي انفرد بعدة خصائص تميزه عن غيره من أنواع التفكير الأخرى، وذلك بسبب أن الفرد يتفاعل مع الموقف، أو المشكلة، وذلك من لحظة الإحساس بالمشكلة، ويوظف قدراته العقلية في حل هذه المشكلة، ومن الملاحظ أن الأفراد يختلفون عن بعضهم في درجة التفكير الإبداعي.

**٤ – مستويات التفكير الإبداعي:**

تؤكد التصورات الحديثة للإبداع أن جميع الناس لديهم القدرات، والخصائص، والسمات المكونة، ولكن بدرجات متفاوتة من فرد لآخر، ومن هنا لم يعد مستحيلًا دراسة القدرات الإبداعية، ومستويات الإبداع حيث أن العديد من العلماء، والباحثين يرى ضرورة تحديد مستويات التفكير الإبداعي، حيث ذكر تايلور خمسة مستويات للتفكير الإبداعي قد تزيدنا وعيًا للظاهرة الإبداعية وهي:

١ – الإبداع التعبيري: (Expressive Creativity)

ويشير هذا إلى التعبير الحر المستقل وإلى تطوير أفكار فريدة بغض النظر عن نوعيتها، ولا يكون للمهارة، أو الأصالة فيه أهمية، كما هو الحال في الرسوم العفوية للأطفال. (أبوجادو، ٢٠٠٤ :٣٢)

٢ – الإبداع الإنتاجي: (Productive Creativity)

وهو ناتج لنمو المستوى التعبيري، والمهارات، فيؤدي إلى إنتاج أعمال كاملة، ويتميز هذا المستوى بتعقيد النشاط الحر، وضبطه، ولا ينبغي أن يكون الإنتاج مستوحي من عمل الآخرين، وغالبًا ما يكون هذا المستوى، أو النوع من الإبداع في مجال تقديم منتجات كاملة على مختلف أنواعها، وأشكالها. (السويدان والعدلوني، ٢٠٠٤ :٣٠)

٣ – الإبداع الابتكاري (الاختراعي) : (Inventive Creativity)

وهذا المستوى من الإبداع يتطلب مرونة في إدراك علاقات جديدة بين أجزاء منفصلة، وكذلك يشير إلى إظهار البراعة في استخدام المواد لتطوير استخدامات جديدة بصورة فردية، دون وجود إسهامات جوهرية في تقديم أفكار أساسية.

(أبو جاد، ٢٠٠٤ :٣٢)

٤ – الإبداع التجديدي (الابتدائي) : (Innovative Creativity)

إن هذا المستوى من الإبداع يتطلب قدرة عالية على التصور التجريدي مما ييسر للمبدع تحسينها، وتعديلها، وذلك بالتطوير، والتحسين الذي يتضمن استخدام المهارات الفردية التصويرية، أي المزاوجة بين المنظومتين.

٥ – الإبداع الانبثاقي:

وهو أرقى المستويات ويتضمن تصور مبدأ جديد تمامًا في أكثر المستويات التجريدية. حيث يعني مبدأ جديدًا، ومسلمة جديدة تخرج منها صورة أو رؤية جديدة، أي خلق منظومة جديدة. (الطيب، ٢٠٠٦ :١٣٩)

**٥ – مراحل التفكير الإبداعي:**

كانت النظرة التقليدية للإبداع على أنه وعي، وإلهام، وأن من يمتلك هذا الإلهام هو شخص مبدع. وأن عملية الإبداع بحد ذاتها تتم من خلال مجموعة من الخطوات تبدأ بتحديد المشكلة، أو الموقف ثم حفظ المشكلة، وأبعادها من مستوى التفكير الإبداعي، ثم تختزن الفكرة، ويبقى المبدع اهتمامه، ومثابرته على التفكير وقد تطول، أو تقصر هذه المرحلة ثم مرحلة الحل.

أما النظرة الحديثة للإبداع والتي يقودها إدوارد دي بونو فترى أن الإبداع فعل واعٍ يتم من خلال جهد هادف، وأن كل إنسان يستطيع أن يتعلم هذه المهارة، وأن المبدع يحتاج إلى درجة من الذكاء. (عبيدات، أبوالسميد، ٢٠٠٥ :٣٢٠)

ويرى جبر أن الإبداع هو نمط تفكير يشمل مجموعة من المهارات الذهنية، والتوجيات، لذلك لابد من الاهتمام بتنمية المهارات العقلية، والتوجيهات.

(جبر، ٢٠٠٤ :٣٧)

**٦ – العوامل المؤثرة في تطوير قدرات التفكير الإبداعي:**

١ – تعلم الوالدين (الأب والأم) كوسيط تربوي ينشأ فيه الطفل، ويطور فيه أفكاره ومعالجات ذهنية تساعده على بلورة بعض الخبرات، والمواقف.

٢ – ترتيب الطفل الولادي، الذي يرتبط بالظروف الأسرية، والبيئية وبما يصدره الطفل من أداءات سلوكية في الروضة. (سعادة وآخرون، ١٩٩٦ :١٣٧)

وأضاف (العبد، ١٩٩٤ :٨٤–٨٥) بعض العوامل الميسرة للتفكير الإبداعي منها:

١ – تشجيع المعلم للتفكير الإبداعي، واعتباره أمرًا يتفوق على حفظ المعلومات.

٢ – تنظيم المناهج ووضعها على أساس تدريس المفاهيم، وليس تدريس الحقائق فقط، مما يتيح الفرصة للعمليات العقلية العليا.

٣ – استخدام طرق وأساليب تنمي الفكر الإبداعي ومهاراته، وهنا يتحول دور المعلم من ملقن إلى مرشد وموجه ومساعد في البحث والمعرفة.

٤ – إكساب التلاميذ الثقة بالنفس، وتقدير ما يظهرونه من إبداعات.

٥ – إثابة المواهب الإبداعية، وتكريمها.

٦ – إعداد التلاميذ للتكيف مع الجماعة.

**٧ – طرق التدريب على تنمية التفكير الإبداعي:**

إن التفكير الإبداعي يحتاج إلى صقل، وتدريب حيث إن الأعمال الإبداعية تشكل تعبيرًا عن الذات لأنها تعبر عن الحاجات الشخصية للفرد المبدع كما تحاول

أن تشبعها، فلابد من إشباع هذه الحاجات بالتدريب على تنمية التفكير الإبداعي في الطريق الصائب.

(الفقهاء، ٢٠٠٢ :٧)

**٨ – العلاقة بين التفكير الإبداعي والفهم القرائي:**

لقد أصبح هدف تنمية مهارات التفكير العليا بشكل عام، ومهارات التفكير الإبداعي بشكل خاص هدفًا أساسيًا تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقه، حيث أصبح لزامًا على القائمين.

فاللغة العربية هي إحدى آلاف اللغات الحية، وأقدمها، وأجلها قدرًا، فهي ليست بدعًا بين اللغات كما يدعي البعض، إنما هي لغة إبداعية تحفز على الإبداع، وتثير التفكير الإبداعي. (أبو مصطفى وعاشور، ٢٠٠٢ :١٦٢)

وركز تدريس اللغة العربية تركيزًا مكثفًا على ما يكتسبه المتعلمون من مهارات، ومفاهيم لغوية، وما يحصلونه من معارف لغوية، وأدبية. وأصبح الاهتمام يدور أيضًا حول كيفية تعليم الطلاب اللغة (أي العملية التي يحدث عن طريقها تعلم، أو اكتساب اللغة العربية).

والإبداع في تدريس اللغة العربية يمكن أن يكون أداة فاعلة للإبداع في اللغة العربية، ومن ثم فإن حرص معلم اللغة العربية على القيام بممارسات تدريسية إبداعية هو السبيل إلى جوانب عوامل أخرى لتكوين المتعلم المبدع لغويًا ويمكن الإفادة من طرق وأساليب تنمية التفكير الإبداعي، وتطويره داخل الصففي تحديد متطلبات التدريس الإبداعي للغة العربية وذلك كما يلي:

**قبل التدريس/** يخطط معلم اللغة العربية أن يصبح المتعلمون قادرين على إصدار أكبر عددٍ ممكن من الكلمات، والجمل، والأفكار، واستبدال الكلمات

المعروفة، والأفكار الروتينية بألفاظ جديدة، وتعبيرات غير تقليدية، وتقديم إضافات جديدة لكل تعبير، أو فكرة تقال، أو تكتب، التفاعل مع المشكلات اللغوية، وتقديم حلول غير مألوفة.

**أثناء التدريس/** يقوم معلم اللغة العربية بإثارة المناقشات، وإتاحة الفرصة للمتعلم للعب أدوار متنوعة، وحثه على التخيل، مطالبة المتعلمين باستخراج الكلمات، وعبارات جديدة، إتاحة الفرصة للمتعلمين للتساؤل، وجعلهم يديرون المناقشات، تدريب التلاميذ على النقد، وإتاحة فرصة للمتعلمين لممارسة التعبير الذاتي، وتدوين الأفكار، ومساعدة المتعلمين على استخراج الكلمات المفتاحية في النصوص اللغوية المختلفة.

**في نهاية الحصة/** يطرح المعلم أسئلة تكشف عن القدرات اللغوية للمتعلم، وتدفعه إلى قراءات إضافية تثري لغته، وفكره، وتنمي تفكيره الإبداعي، وبالتالي إيجاد متعلم مبدع في لغته، والتدريس الإبداعي للغة العربية متطلب تربوي، ولغوي للحياة المعاصرة لذلك يجب الاهتمام بهذا النوع من المهارات. (فضل الله، ٢٠٠٩ :١)

## أدوات الدراسة وإجراءاتها

تهدف الدراسة في هذا الفصل إلى إعداد قائمتي فيهما تحديد مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد تم ذلك وفقًا للخطوات الآتية:

### أولًا: استبانتي مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

**الهدف من الاستبانة:**

تحديد مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء آراء المحكمين (مختصون في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، موجهو اللغة العربية، معلمو اللغة العربية).

### ثانيًا: مصادر بناء البرنامج المقترح:

تم بناء البرنامج المقترح في ضوء المصادر التالية:

١ – نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بخرائط التفكير.

٢ – نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات الفهم القرائي.

٣ – نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالتفكير الإبداعي.

٤ – أهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، وبخاصة أهداف تعليم اللغة العربية للصف السادس الابتدائي.

٥ – حاجات الأطفال وميولهم ومتطلباتهم الكتابية والقرائية والنمائية.

**أسس بناء البرنامج:**

لقد راعت الدراسة الحالية أسسًا متعددة عند بناء البرنامج المقترح، هذه مستمدة من الخصائص والمسلمات التي تقوم عليها البرامج التعليمية وبخاصة الوحدات الدراسية، وفيما يأتي بعض هذه الأسس:

١ – الاعتماد على مهارات الفهم القرائي التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

٢ – مراعاة مبدأ الاستمرارية عند تنظيم المحتوى الدراسي للبرنامج، وذلك على أن يتم تقديم الخبرات التعليمية بصورة متدرجة متنامية، وفي هذا تجنب لتكرار المعلومات وتداخلها.

٣ – مراعاة الوظيفة في تدريس محتوى البرنامج.

٤ – مراعاة تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية التي يحتوي عليها البرنامج، بحيث تخاطب أكثر من حاسة لدى التلاميذ (عينة الدراسة) بحيث تعمل على توفير بدائل متنوعة؛ لأن ما يناسب تلميذًا قد لا يناسب آخر.

٥ – مراعاة إيجابية التلميذ نشاطه؛ وذلك لأنه محور العملية التعليمية في البرنامج.

٦ – مراعاة أن يكون التقديم في البرنامج باتباع أسلوب التقويم مرجعي المحك الذي يسمح بإصدار أحكام موضوعية في ضوء المحك المعروف، وهذا الأسلوب يختلف عما يحدث –غالبًا– في البرامج التقليدية التي تستخدم أسلوب التقويم مرجعي المعيار الذي يتم فيه تحديد مستوى المتعلم مقارنة بمتعلم آخر.

**مكونات البرنامج المقترح:**

في ضوء الأسس السابقة قام الباحث بإعداد الصورة المبدئية للبرنامج المقترح، وقد تضمنت أهداف البرنامج التعليمية، ومحتواه الدراسي، وخطته الدراسية، وطرق

التدريس المقترحة، والأنشطة والوسائل التعليمية، ثم أساليب التقويم المتبعة في البرنامج، وفيما يلي بيان هذه المكونات:

**١ – أهداف البرنامج:**

تضمن البرنامج المقترح نوعين من الأهداف، هما الأهداف العامة للبرنامج، والأهداف الإجرائية. وفيما يلي عرض لهذه الأهداف:

**الأهداف العامة:**

**ويهدف البرنامج بصورة عامة إلى:**

- تعرف تلاميذ الصف السادس الابتدائي على بعض مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي.
- تنمية قدرة تلاميذ الصف السادس الابتدائي على استخدام بعض مهارات الفهم القرائي.
- تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**الأهداف الأجرائية:**

وقد روعي عند صياغة هذه الأهداف شروط، منها:

١ – أن يركز الهدف على أداء التلميذ.

٢ – أن يكون الهدف واضحًا محددًا.

٣ – أن يصف الهدف نواتج التعليم المطلوبة.

٤ – يمكن ملاحظة الهدف في ذاته، أو في نتائجه المرجوة.

٥ – يمكن قياسه، ليساعد على تقويم نتيجة.

**٢ – إعداد محتوى البرنامج:**

يقصد بالمحتوى مجموعة المعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين.

**طرق تدريس البرنامج:**

تعد طريقة التدريس عنصرًا مهمًا من عناصر بناء البرنامج، فهي ترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطًا وثيقًا، كما أنها تؤثر تأثيرًا كبيرًا في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية الواجب استخدامها في العملية التعليمية.

## الأنشطة التعليمية والوسائل المساعدة في تدريس البرنامج:

**(١)الأنشطة التعليمية:**

وقد تضمن البرنامج المقترح عددًا من الأنشطة روعي في إعدادها وتنفيذها مجموعة من المعايير (نهلة المليجي، ١٩٩٧ :١١٧)، منها:

- ارتباط الأنشطة بأهداف البرنامج.
- مراعاة الأنشطة لميول التلاميذ.
- ملائمة الأنشطة لمستويات التلاميذ.
- ملائمة الأنشطة للإمكانات المتاحة.
- مراعاة حرية التلاميذ في أثناء القيام بالأنشطة.
- ممارسة بعض الأنشطة تقوم على العمل التعاوني بين التلاميذ.
- دور المعلم إرشادي توجيهي عند ممارسة التلاميذ للأنشطة.

**أساليب التقويم في البرنامج:**

يعد التقويم عنصرًا مهمًا من عناصر المنهج التعليمي؛ وذلك لأنه يهدف إلى قياس قدرة المتعلم على التحصيل وفقًا للمستوى المحدد، وذلك يسهم في تقديم عملية التدريس من خلال الجوانب الآتية:

- الكشف عن الصعوبات التي تظهر في أثناء عملية التدريس.
- تحديد مواضع القصور التي قد يقع فيها المتعلم أو المعلم أو كلاهما، والأسباب التي تؤدي إليها ووضع تصورات للحد من هذه الأخطاء وتلاشيها.
- تبين أوجه النقص أو الكفاية في الوسائل التي تستخدم لتحقيق الأهداف المنشودة.
- تقدير مستوى الأداء الذي وصل إليها التلاميذ (عينة الدراسة في هذا البرنامج).

**وقد استخدم البرنامج الحالي في تقويم ثلاثة أساليب، هى:**

- التقويم القبلي (تحديد المستوى).
- التقويم البنائي.
- التقويم النهائي.

**ثالثًا: دليل المعلم:**

**(أ ) تعريفه:**

هو ذلك الكتاب الذي يتضمن أهداف كتاب التلميذ، ومنطلقاته، وأسس إعداده، ومقترحات لطرق التدريس، مع نماذج تطبيقية لإعداد بعض الدروس وكيفية تنفيذها

داخل قاعة الدرس، ومقترحات للوسائل التعليمية، وأنشطة تعليمية إضافية هي مجرد مقترحات أو موجهات، للمعلم أن يأخذ بها أو يعدل فيها أو يضيف عليها، أو يستبدلها حسب الموقف التعليمي داخل قاعة الدرس.

**(ب) الهدف من إعداده:**

**يهدف دليل المعلم في البرنامج الحالي إلى تحقيق عدد من الأمور، من أهمها:**

- إعطاء فكرة عن البرنامج من حيث أهدافه، ومكوناته، والأسس التي بني عليها.
- تحديد مهارات الفهم القرائي ومهارات التفكير الابداعي التي يتوقع من البرنامج إكسابها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- تزويد المعلم بمجموعة من التوجيهات التي تساعده على تطبيق البرنامج، والمتعلقة بطرق تدريس مهارات الفهم القرائي التفكير الابداعي وأنواع التعلم؛ ذاتي، أو فردي، أو ثنائي، أو تعاوني جمعي.
- تحديد الأهداف السلوكية لكل درس من دروس البرنامج، وكذلك الأنشطة التعليمية والتدريبات التي تشتمل عليها هذه الدروس.
- تنظيم وقت المعلم والمتعلم للاستفادة به في العمليات التعليمية التعلمية، وذلك في أثناء تدريسهم المهارة، سواء في مرحلة إعطاء الخلفية النظرية عن المهارة إو في مرحلة تعليمها أو في مرحلة التطبيق والممارسة.
- عرض موجز عن الأنشطة والوسائل التعليمية التي يستطيع المعلم استخدامها في تنفيذ الدرس.
- تزويد المعلم بطرائق تدريس البرنامج، وكيفية استخدامها.
- توجيه نظر المعلم إلى كيفية إجراء عملية التقويم المناسبة لكل من مهارة من مهارات الدرس.

– تزويد المعلم بخطة تفصيلية لكل درس من دروس البرنامج، وتدريباته، واختيار وحدة، ومعايير إجابات التدريبات والاختبارات.

**(ج) مكونات دليل المعلم:**

يساعد دليل المعلم في تحقيق أقصى فائدة من التعلم، ويساعد المعلم في أهداف الخطة الدراسية، أو البرنامج الموضوع في ضوئه؛ حيث يرجع إليه في مراحل التدريس للاستزادة والاستنارة، دون أن يفرض عليها أساليب تقيده.

(أحمد اللقاني، ١٩٩٥ :٢٨٥-٢٩٥)

**ويحتوي دليل المعلم على عناصر أساسية، هى:**

– **المقدمة:** تعرض الأساس الفلسفي للبرنامج؛ ليتعرف التعلم أهميته، والفلسفة التي صمم في ضوئها.

– **الأهداف العامة:** لتعريف المعلم بالأهداف العامة للمحتوى المقدم، والأهداف الخاصة بكل درس على حدة، وعلاقتها بالأجزاء المختلفة للمادة.

– **المحتوى:** ويقصد به الإطار العام للمادة التعليمية، وجوانب التعلم المختلفة كالحقائق والمفاهيم، والمهارات، مع بيان التقدير الزمني لمتوسط الوقت لتدرس المحتوى ... الحصص وزمن كل حصة.

– **تنفيذ الدرس:** تضمن الدليل وصفًا لما يمكن اتباعه لتنفيذ الدروس الواردة بكتاب التلميذ. وقد تضمن عرض كل درس ما يلي:

- تحديد الأهداف الإجرائية للدرس.
- اقتراح بعض طرق التدريس التي تناسب الدرس.
- اقتراح الوسائل التعليمية.
- وصف طريقة السير في الدرس، وتتمثل في الخطوات التالية:

أ – **التمهيد:** حيث وصف الباحث في الدليل ما يمكن أن يقوم به المعلم للتمهيد للدروس المختلفة والنشاط المصاحب له في كتاب التلميذ، كما تضمن الدليل معايير لإجابات بعض الأسئلة الواردة.

ب – **التدريس:** حيث وصف الباحث في الدليل ما يمكن أن يقوم به المعلم من أساليب للعرض والشرح ويقصد به الأساليب التي يمكن للمعلم أن يستخدمها في التدريس، مع وضع نماذج تفصيلية لما يدور بين المعلم وتلاميذه داخل الفصل، بدءًا من الأهداف الخاصة بالتدريس، وانتهاء بالتقويم، مع توضيح الزمن المخصص لكل خطة والوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة.

ج – **التقويم:** حيث وصف الباحث ما يمكن أن يقوم به المعلم لتقويم أداء التلاميذ للدرس، وعرض الأساليب العامة للتقويم، وكيفية ربطه بالأهداف والمحتوى، وملاءمته للفلسفة التي وضع المحتوى في ضوئها، كما تضمن الدليل ورقة عمل بعد انتهاء كل درس كتقويم نهائي للدرس، كما اشتمل على تقويم بعد نهاية كل وحدة تقيس أداء التلاميذ في المهارات المستهدفة في هذه الوحدة.

**رابعًا: اختبار في مهارات الفهم القرائي ومهارات التفكير الابداعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:**

يعد الاختبار من أكثر الأدوات استخدامًا للحكم على مستوى نجاح العملية التعليمية، ويعرف (براون Brown، ١٩٨٣) الاختبار بأنه: "إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك". (ملحم، ١٤٢٣هـ :٢٧)

والاختبار أداة مناسبة لقياس تحصيل التلاميذ، وتقدمهم، وللوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها؛ ولذلك فقد أعد الاختبار في هذه الدراسة لقياس مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وفقًا لما يلي:

**تحديد هدف الاختبار:**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات الفهم القرائي ومهارات التفكير الابداعي المستهدف تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

**تحديد محتوى الاختبار:**

يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تقيس مهارات الفهم القرائي ومهارات التفكير الابداعي التي تم تحديدها، والبالغ عددها أربع عشرة مهارة، تندرج تحت مستويات الفهم القرائي الأربعة.

**صياغة مفردات الاختبار:**

**صدق الاختبار:**

من أهم الخصائص التي تميز أداة عن غيرها توافر خاصية الصدق بها، والاختبار الصادق كما يرى (العساف، ١٤٢٤ :٢٤٩) "هو الذي يقيس ما أعد لقياسه بدقة".

**تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

للتأكد من وضوح الاختبار، وتفاديًا لفهم بعض الجمل فهمًا خاطئًا من جانب التلاميذ، قام الباحث بتطبيق الاختبار استطلاعيًا، بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من غير أفراد العينة الأصلية بلغ قوامها (٤٠) تلميذًا، وكان الهدف من هذا التجريب الاستطلاعي للاختبار تحديد ما يلي:

أ- التعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار.

ب- حساب زمن الإجابة على الاختبار.

جـ- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وتم تجريب الاختبار

استطلاعيا في مدرسة البنائين الابتدائية بالتنسيق مع مدير المدرسة، ومعلم المادة – وذلك على عينة من التلاميذ الذين لم يشملهم الاختيار في عينة الدراسة.

**الصورة النهائية لاختبار الفهم القرائي والتفكير الابداعي:**

بعد تحديد صدق الاختبار، وثباته، والتأكد من الزمن المناسب لأدائه، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من (٢٨) سؤالًا.

**التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي:**

قام الباحث بتطبيق أداتي القياس (اختبار مهارات الفهم القرائي والتفكير الابداعي) على أفراد العينة في وقت واحد بمساعدة إدارة المدرسة ومعلمي اللغة العربية، وذلك قبل تدريس البرنامج؛ بهدف الوقوف على مستوى أفراد العينة في مهارات الفهم القرائي، والتفكير الابداعي.

**تدريس البرنامج:**

قام الباحث باختيار معلم اللغة العربية الذي يدرس للصف عينة الدرس (المجموعة التجريبية)، وأسند إليه تدريس البرنامج، وكان الباحث قد التقى بالمعلم عدة مرات ووضح له الهدف من البرنامج، وأهميته، وبنائيته، وكيفية التعامل مع دليل المعلم، وما الأشياء التي لابد أن يلتزم بها، وما الأشياء التي له أن يتصرف فيها وفق ما يقتضيه الموقف التعليمي.

أما المجموعة الضابطة فيدرسون الفهم القرائي والتفكير الإبداعي وفق الخطة الدراسية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم، وقد قام بالتدريس للمجموعة الضابطة معلم مماثل لمعلم المجموعة التجريبية.

وقد استغرق تدريس البرنامج اثنا عشر أسبوعًا، بواقع حصتين أسبوعيًا، أي أن مجموع عدد الحصص أربع وعشرون حصة، تخصص الحصة الأولى والثانية لتطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي قبليًا، كما تخصص الحصتان الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون لتطبيق الاختبار والتفكير الإبداعي بعديًا. ومن ثم يكون عدد الحصص لتدريس البرنامج عشرين حصة، يؤخذ جزء من الحصة الأولى للتعريف بالبرنامج والهدف منه وكيفية السير في تدريسه، وذلك بدءًا من يوم الأربعاء ٢٠١٨/٢/٣م إلى يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٤/٢٧م، على أن يكون التدريس يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع.

**التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ومهارات التفكير الإبداعي:**

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج ثم تطبيق أداتي القياس (اختبار مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي على أفراد العينة عن طريق المعلم الذي درس البرنامج؛ لمعرفة مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة وفي تنمية الميول القرائية وتوجيهها.

## نتائج الدراسة وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، ثم تفسير هذه النتائج، ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

وقد سبق عرض الإجراءات التجريبية التي قام بها الباحث لتحقيق هدف الدراسة، وهو الإجابة عن السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وتفرع من السؤال السابق السؤالان التاليان:

١ – ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على خرائط التفكير لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢ – ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على خرائط التفكير لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وللإجابة عن السؤالين السابقين يمكن اختبار صحة الفروض التالية:

١ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

٢ – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في الاستجابة لاختبار التفكير الابداعي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد قام الباحث للتأكد من صحة هذه الفروض بتطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي على مجموعتي الدراسة قبليًا وبعديًا، ثم قام الباحث بتصحيح الاختبارين، وقام برصد الدرجات للاختبارين ثم استخدام الأساليب الإحصائية. وتفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

**وللتحقق من فروض الدراسة:**

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية حدث ما يلي:

– رصدت الدراسات الدرجات أمام رقم كل تلميذ، ثم حسب الفرق بين أداء تلاميذ المجموعة الضابطة وأداء تلاميذ المجموعة التجريبية وحسب المتوسط من

مجموع هذه الفروق، ثم حسب انحرافات الفروق عند المتوسط، ومجموع مربعات هذه الانحرافات، وحجم التأثير لكل مهارة، تمهيدًا لاختبار صحة هذه الفروض. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

(أ ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لكل المهارات الفرعية المندرجة تحت مستويات الفهم القرائي (المباشر – الاستنتاجي – الناقد – التذوقي) ومجموعها الكلي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وقد كان حجم التأثير كبيرًا مما يثبت صحة الفرض وبالتالي يمكن قبوله.

(ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لكل المهارات الفرعية المتدرجة تحت مستويات التفكير الابداعي (الطلاقة –المرونة– الأصالة) ومجموعها الكلي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وقد كان حجم التأثير كبيرًا مما يثبت صحة الفرض وبالتالي يمكن قبوله.

**توصيات الدراسة:**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من وجود تأثير إيجابي للبرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي:

١ – توصي الدراسة القائمين على تدريس اللغة العربية وخبرائها ومختصيها الأخذ بالبرنامج المقترح الذي قدمته الدراسة الحالية؛ ليكون دليلًا ينتفع به المعلمون.

٢ – ضرورة التنبيه على المعلمين على أن يتعاملوا مع خرائط التفكير على أنها أداة لتنمية مهارات اللغة وتنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الابداعي.

٣ – تشجيع التلاميذ على القراءة الذاتية الحرة وفقًا لحاجاتهم.

٤ – تكليف وحدتي التدريب والوسائل التعليمية بكل مدرسة بوضع متطلبات البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي كمكون أساسي.

٥ – توجيه المعلمين إلى الأخذ بالطريقة التكاملية (المدخل التكاملي) في تنمية

المهارات اللغوية من حيث تنمية المهارات اللغوية القرائية بصورة متكاملة في اللغة العربية؛ بحيث يكون النمو اللغوي متكاملًا، وذلك من خلال:

(أ ) قيام المعلمين بتخطيط دروس القراءة وفق المدخل التكاملي.

(ب) تنظيم دورات تدريبية متدرجة ومستمرة لمعلمي اللغة العربية وتساعدهم إلى الاتجاهات الحديثة في تدريس القراءة.

**مقترحات الدراسة:**

تستشرف الدراسة الحالية رؤية مستقبلية لعدد من الموضوعات البحثية التي يمكن أن تكون امتدادًا لها أو طرقًا لأبواب جديدة في مجال هذه الدراسة، وذلك في الأفكار البحثية التالية:

١ – دراسة لتحديد وقياس مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي المناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم العام قبل الجامعي.

٢ – القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول صفوفًا دراسية أخرى ومراحل تعليمية مختلفة.

٣ – دراسة للتعرف على أثر استخدام مداخل أخرى مثل (المدخل الدرامي – المدخل التكاملي – المدخل التواصلي) في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي.

٤ – دراسة فاعلية خرائط التفكير في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف السادس الابتدائي نحو القراءة.

٥ – دراسة فاعلية خرائط التفكير في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٦ – أثر خرائط التفكير على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والميول القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي.

٧ – برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي باستخدام المدخل القصصي.

## قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

**أولًا: المراجع العربية :**

**القرآن الكريم.**


١. أحمد عبده عوض، وجمال مصطفى العيسوي (١٩٩٤): تعليم اللغة العربية بين الفروع والفنون رؤية تنظيرية وتطبيقية وتجديدية، كلية التربية– جامعة طنطا، فرع كفر الشيخ.

٢. إسماعيل، محمد ربيع (٢٠٠٠): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس المفاهيم الرياضية على التحصيل وبقاء أثر التعلم والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة البحث في التربية وعلى النفس، المجلد١٣ ،العدد ٣، جامعة المنيا.

٣. المنشاوي، سامي فتحي (٢٠١٣): فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية.

٤. أماني، محمد أهل (٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية– غزة.

٥. أمل محمد حسن مرسي (٢٠١٥):فعالية الأنشطة اللغوية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي في ضوء النظرية البنائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنات، جامعة عين شمس.

٦. جمال مصطفى العيسوي (٢٠٠٤): فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف

الرابع الابتدائي بدولة الإمارات، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثلاثون، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٧. جمل، محمد جهاد (٢٠٠٥): تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية، الإمارات: دار الكتاب العربي.

٨. حجاج، حمدي طه عبد الرحمن (٢٠١٥): تطوير تدريس الأدب في ضوء النظرية البنائية لتنمية مهارات الفهم القرائي في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩. الحلاق، علي (٢٠١٠): تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.

١٠. الخالدي، سندس عبد القادر (١٩٩٨): بناء برنامج لعلاج الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في القراءة الجهرية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

١١. راشد، حنان مدبولي: أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي، المؤتمر العلمي الرابع (القراءة وتنمية الفكر).

١٢. رمضان رمضان عبد القوي مصباح (٢٠١٤): أثر استراتيجية التعلم البنائي في تنمية بعض مهارات القراءة والتفكير لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية –جامعة الفيوم.

١٣. عبد الباقي، فوزي عبد الغني خالد (٢٠١٥): برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات القراءة النقدية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية،

جامعة القاهرة.

١٤. عبد الحميد عبد الله (٢٠٠٠): فاعلية استراتيجية معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، عدد (٢).

١٥. عبد اللاه، نايل يوسف يوسف (٢٠٠٥): فعالية بعض استراتيجيات عملية القراءة لتنمية مهارات الفهم الإبداعي والوعي اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مؤتمر التعليم باللغة العربية في مجتمع المعرفة- مصر، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، جمادي الأولى يوليو، ٤٧٤-٥٠٣، القاهرة.

١٦. العيسوي، جمال مصطفى (٢٠٠٢): أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٥.

١٧. فايزة عوض (٢٠٠٣): الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها"، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر.

١٨. الفريحات، عمار وبركات، صالح والدعوم، حامد (٢٠١١): معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بمحافظة عجلون بالأردن من وجهة نظر معلماتهم، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٧٠) يناير الجزء الثاني.

١٩. فهد الشايع، ومحمد العقيل (٢٠٠٩): أثر استخدام "قبعات التفكير الست" في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض مجلة

دراسات في المناهج والإشراف التربوي، السعودية ١ (٢)، ١٨-٥٦.

٢٠. الكندري، عبد الله عبد الرحمن (٢٠٠٤): بحوث المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (القراءة وتنمية التفكير)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلد ٢، المؤتمر الرابع، القاهرة.

٢١. مجدي، إبراهيم (٢٠٠٥): التفكير من منظور تربوي – تعريفه – طبيعته – مهاراته –تنميته – أنماطه، ط١ ،القاهرة، عالم الكتب.

٢٢. مطر، رسمية عوض ضاحي (٢٠١٣): فاعلية برنامج إثرائي مقترح قائم على نموذج سكامبر لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل في الرياضيات لدى الموهوبين والمتفوقات بالمرحلة المتوسطة بالكويت، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٩٧، مصر.

٢٣. محمد جابر قاسم، وكريمة مطر المزروعي (٢٠٠٩): فاعلية حلقات الأدب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد السادس والثمانون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

٢٤. محمد عبيد (١٩٩٦): تقويم أسئلة القراءة في ضوء مهارات الفهم ومستوياته في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات المتحدة، رسالة ماجستير ،غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٥. مروان السمان (٢٠١٠): فاعلية استراتيجية تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٦. المنذري، ريا (٢٠٠٥): الضعف القرائي مفهومه ومظاهره وأسبابه وحلوله، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس (تعليم القراءة والكتابة

بين الواقع والمأمول).

٢٧. موسى، مصطفى إسماعيل (٢٠٠١): استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي الأول، المجلد الأول.

٢٨. نورا محمد أمين زهران (٢٠١١): فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم والسرعة في القراءة لدى المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنات، جامعة عين شمس.

٢٩. هبة إبراهيم أحمد إبراهيم (٢٠١٢): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنات، جامعة عين شمس.

٣٠. وهيب، إسماعيل فتحي إسماعيل (٢٠١٥): أثر استخدام استراتيجيتي الاستماع المتكرر وتلخيص المقروء في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

**ثانيًا: المراجع الأجنبية:**


1. Gibbs,s. (2010): Astudy of the effectiveness of thinking mapsrtm on the reading achievement of third and fourth grae students as related to length program Implementation ، Diss Abs International section A. Humanities and social science، v.70 (7A): p.2440.

2. Hyerle. D,(2004): Thinking mapsreg as atransfor- mational language for learning thinking maps. School based research، Resutls، and models for achievem- ent using visual tools ،xvi ، thousand oaks cA ،Us: cor win press: us.pp.1-16.

3. Karwowski, m and Soszyn ski,m (2008): How to develop creative imagination? Assumptions aims and effectiveness of role play training in creativity ، thinking skills and creatiyity v.3 n.2 pp163:171.

4. Kennedy, Eddiec (1981): Methods in teaching development- al reading" 2nd edition، u.s.t، peacock publishers، Inc.

5. Dorothy, Rubin (1997): Diagnosis and correction in reading In struction ، 3rd Edition Allyn and Bacon ، Need ham Heights mass Chusetts.

6. Tok, S.(2008): The Effects of Note Taking and K.W.L Strategy on Attitude and Academic Achievement. Hacettepe University Journal of Education,34,p244-253.

7. Robertes,J.L (2005): Enrichment- Opportunities Gifted Learners. Prufrouk Press,Inc,texas.

8. Smith, C.B (1989): Learning through writing, The Reading Teacher,

vol. (43),No2,pp172-173.

9. Snow Catherine (2002): Reading For understanding: Toward aresearch and development program in reading comprehension. Pittsburgh: Office of Education Research and improvement (OERI).

10. Wing-mui, W.(2002): Constructivist teaching in primaiy science, Asia-pacificforum on science learning and teaching, Vol. (3), June.